وزارة التعليم العالـي والبحث العلمـي

جامعة عبد الحـميد بن باديس ـ مستغانم ـ

قسـم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

مذكـرة تخرج لنيل شهادة الما ستر

تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق

دور مكتبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية والعلوم التسيير بجامعة مستغانم في تطوير البحث العلمي.

من إعداد الطالبتين:

كروش سعاد

مكرتار كريمة

تحت إشراف الأستاذة:

أ. محمدي نـادية

لجـنة المناقشة:

د. دحو مليكة	جامعة مستغانم	رئيسا.
أ. محمدي نادية	جامعة مستغانم	مشرفا و مقررا.
د. العربي بلحجار الميلود	جامعة وهران 1	مناقشا.

السنة الجامعية: 2015 / 2016

كلمة شكر

إذا كان ولابد من الشكر فهو لله وحده ’الذي بنعمته وبفضله وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع .

ثم الشكرالخاص للأستاذة "محمدي نادية "التي لم تبخل علينا بما أنعمها الله عليها من علم ’وما قدمته لنا من توجيهات ونصائح لإنجاز هذا العمل وفي كل مسارنا الدراسي.

دون أن ننسى السادة أعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل ،وكل أساتذة علم المكتبات والمعلومات .

وشكرنا الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد .

سعاد ـ كريمة

الإهداء

إلى أصحاب المبادئ في كل مكان .....

إلى المجاهدين عبر كل زمان .....

إلى أبي وأمي ’عرفانا وتقديرا وإخلاصا

إلى روح من تلقيت عنها دروس في العلم والأخلاق

إلى أستاذتي ومرشدتي :محمدي نادية

سعاد كروش

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها أمي الغالية راجيا من الله أن يحفظها ويطيل في عمرها.وإلى

إلى من قاسموني احضان المحبة وطعم الحياة حلوها ومرها إخواتي "

سميرة ، تواتية ، خيرة، رشيدة ،زهية و محمد شريف ،جيلالي.

والى روح دربي إن شاء الله.

إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهم.

إلى صديقاتي الغاليات على قلبي "حليمة عكرمي ،وسعاد كروش"أتمنى لهم النجاح

إلى الأستاذة الفاضلة التي لم تبخل علينا بالعلم والنصائح"محمدي نادية".

إلى كل من حمله قلبي وفكري ونساه قلمي.

.

مكرتار كريمة

قائمة المحتويات

شكروتقدير

الإهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة..... **2**

1- إشكالية الدراسة..... **4**

2- فرضيات الدراسة..... **5**

3- أهمية الدراسة..... **6**

4- أسباب اختيار الموضوع **6**

4-1- الأسباب الذاتية **6**

4-2- الأسباب الموضوعية..... **7**

5- أهداف الدراسة..... **7**

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات..... **7**

7- منهج الدراسة..... **8**

8-عينة الدراسة..... **8**

9- أدوات جمع البيانات **9**

10- حدود الدراسة..... **9**

11- الدراسات السابقة..... **9**

12- صعوبات الدراسة..... **10**

قائمـة المحتويات

الفصل الأول:المكتبة الجامعية فضاء معلوماتي متجدد

تمهيد **13**

1- تعريف الجامعة..... **14**

2- تعريف المكتبة الجامعية وأنواعها..... **14**

3- وظائف المكتبة الجامعية..... **18**

4- أهداف المكتبة الجامعية..... **20**

5- أهمية المكتبة الجامعية..... **22**

الخلاصة..... **24**

الفصل الثاني:مميزات البحث العلمي في المكتبة الجامعية

تمهيد..... **26**

1- مفهوم البحث العلمي..... **27**

2- خصائص البحث العلمي..... **28**

3- أهداف وأهمية البحث العلمي..... **29**

4- صفات الباحث الناجح..... **32**

5- واقع البحث العلمي في الدول العربية..... **33**

الخلاصة..... **37**

الفصل الثالث:علاقة المكتبة الجامعية بالبحث العلمي

تمهيد..... **39**

1- علاقة المكتبة الجامعية بالبحث العلمي الأكاديمي **40**

2- مساهمة المكتبة الجامعية في البحث العلمي الأكاديمي..... **41**

3- المكتبة الجامعية كجهاز معلوماتي متطور وخدماتها للبحث العلمي..... **42**

4- دور المكتبة الجامعية في دعم البحث العلمي..... **47**

قائمـة المحتويات

5- المكتبة الحامعية والبحث العلمي..... 49

الخلاصة..... 51

الفصل الميداني: دور مكتبة كلية العلوم

الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير في دعم البحث العلمي.

تمهيد..... 53

1- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-..... 54

2- نبدة عن مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة عبد الحميد بن باديس .

2-1- تعريف مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 54

2-2- الهيكل التنظيمي للمكتبة..... 55

2-3- رصيد المكتبة من الكتب..... 55

3- التحليل و الاستنتاج..... 55

4- نتائج الدراسة الميدانية..... 79

5- النتائج العامة و الاقتراحات..... 82

الخلاصة 85

خاتمة 87

البيليوغرافية 90

الملاحق..... 98

المستخلص..... 107

قائـمة الجـداول

الرقـم	عـنوان الجدول	الصفحة
01	▪ جـدول يوضـح توزيـع العينـة حسـب الـدوافع التـي ترغـب البـاحثين فـي المكتبة للقيام ببحوثهم العلمية	55
02	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب المواد المكتبية الأكثر استخداما من طرف الباحثين	56
03	▪ جـدول يوضـح توزيـع العينـة حسـب طريـق الحصـول مفرداتهـا علـى المعلومات	58
04	▪ جـدول يوضـح توزيـع العينـة حسـب اعتمـاد البـاحثين علـى الرصـيد الوثائقي في المكتبة في إعداد بحوثهم العلمية	59
05	▪ جدول يوضح توزيع العينة حول مدى تغطية أرصدة المكتبة لمجالات البحث خاصة بالباحثين.	60
06	▪ جـدول يوضـح توزيـع العينـة حسـب امكانيـة تلبيـة احتياجـات البـاحثين البحثية من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية	61
07	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب الخدمات البحثية المقدمة من طرف المكتبة	62
08	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب إمكانية تلبية احتياط الباحثين من خلال تقديم الخدمات البحثية لهم	63
09	▪ جـدول يوضـح توزيـع العينـة حسـب نـوع الخـدمات المقدمـة مـن طـرف المكتبة	64
10	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب جودة الخدمات البحثية المقدمة لهم	65
11	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب مكانة المكتبة	66
12	▪ **جدول يوضح توزيع العينة حول الرصيد الوثائقي في عملية البحث العلمي**	67

13	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب كيفية اهتمام المكتبة بانشغالات الباحثين.	68
14	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب مساهمة الموقع الالكتروني للمكتبة في تفعيل البحث العلمي.	70
15	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب طرق البحث المعتمدة لدى الباحث.	71
16	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب تلبية احتياجات الباحثين	72
17	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب أداة البحث المستعملة من قبلهم	73
18	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب استعمال الانترنت في المكتبة كوسيلة بحث	74
19	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب سهولة الوصول إلى المعلومة عن طريق أدوات البحث المتوفرة بالمكتبة	74
20	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب المصادر التي يحتاجها الباحثين وتوفرها للمكتبة	75
21	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب طريقة البحث في الفهرس الآلي	76
22	▪ جدول يوضح توزيع العينة حسب مساهمة الخدمات التي يقدمها المكتبي للباحثين في تطوير البحث العلمي.	77

قائمـة الأشكـال

الرقـم	عـنوان الجدول	الصفحة
01	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب الـدوافع التـي ترغـب البـاحثين فـي المكتبة للقيام ببحوثهم العلمية	55
02	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب المواد المكتبية الأكثر استخداما من طرف الباحثين	56
03	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب طريـق الحصـول مفرداتهـا علـى المعلومات	58
04	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب اعتماد الباحثين على الرصيد الوثائقي في المكتبة في إعداد بحوثهم العلمية	59
05	▪ شكل يوضح توزيع العينة حول مدى تغطية أرصدة المكتبة لمجالات البحث خاصة بالباحثين.	60
06	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب امكانيـة تلبيـة احتياجـات البـاحثين البحثية من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية	61
07	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب الخدمات البحثية المقدمة من طرف المكتبة	62
08	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب إمكانيـة تلبيـة احتيـاط البـاحثين مـن خلال تقديم الخدمات البحثية لهم	63
09	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب نـوع الخـدمات المقدمـة مـن طـرف المكتبة	64
10	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب جودة الخدمات البحثية المقدمة لهم	65
11	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب مكانة المكتبة	66
12	▪ شكل **يوضح توزيع العينة حول الرصيد الوثائقي في عملية البحث العلمي**	67

13	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب كيفية اهتمام المكتبة بانشغالات الباحثين.	68
14	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب مساهمة الموقع الالكتروني للمكتبة في تفعيل البحث العلمي.	70
15	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب طرق البحث المعتمدة لدى الباحث.	71
16	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب تلبية احتياجات الباحثين	72
17	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب أداة البحث المستعملة من قبلهم	73
18	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب استعمال الانترنت في المكتبة كوسيلة بحث	74
19	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب سهولة الوصول إلى المعلومة عن طريق أدوات البحث المتوفرة بالمكتبة	74
20	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب المصادر التي يحتاجها الباحثين وتوفرها للمكتبة	75
21	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب طريقة البحث في الفهرس الآلي	76
22	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب مساهمة الخدمات التي يقدمها المكتبي للباحثين في تطوير البحث العلمي.	77

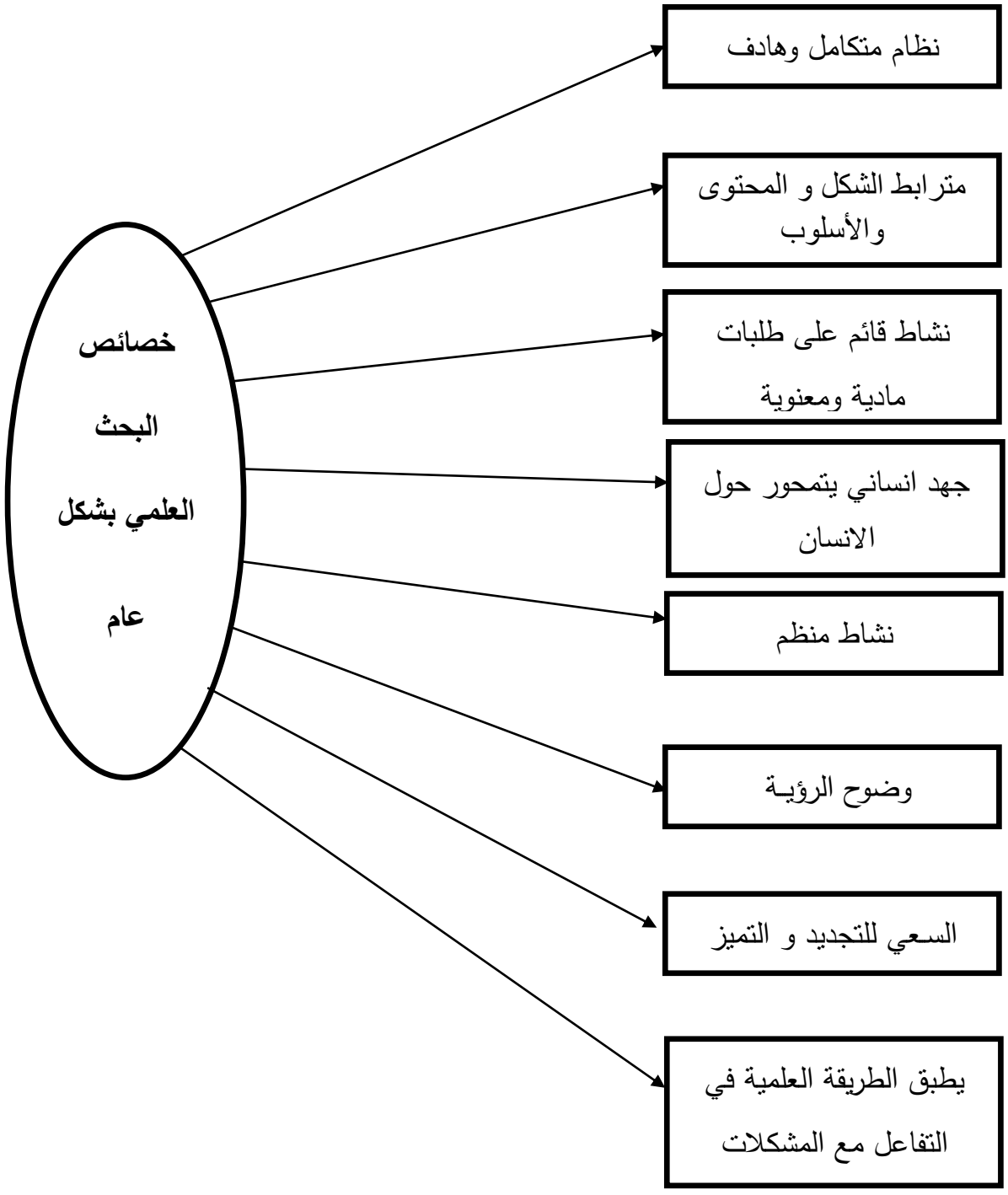

خصائص البحث العلمـي

ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم. أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية والتطبيق العملي ، مرجع سابق ، ص35

قائـمة الأشكال:

الرقـم	عـنوان الشكل	الصفحة
01	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب الـدوافع التـي ترغـب البـاحثين فـي المكتبة للقيام ببحوثهم العلمية	
02	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب المواد المكتبية الأكثر استخداما من طرف الباحثين	
03	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب طريـق الحصـول مفرداتهـا علـى المعلومات	
04	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب اعتماد الباحثين على الرصيد الوثائقي في المكتبة في إعداد بحوثهم العلمية	
05	▪ شكل يوضح توزيع العينة حول مدى تغطية أرصدة المكتبة لمجالات البحث خاصة بالباحثين.	
06	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب امكانيـة تلبيـة احتياجـات البـاحثين البحثية من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية	
07	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب الخدمات البحثية المقدمة من طرف المكتبة	
08	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب إمكانيـة تلبيـة احتيـاط البـاحثين مـن خلال تقديم الخدمات البحثية لهم	
09	▪ شـكل يوضـح توزيـع العينـة حسـب نـوع الخـدمات المقدمـة مـن طـرف المكتبة	
10	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب جودة الخدمات البحثية المقدمة لهم	
11	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب مكانة المكتبة	
12	▪ شكل يوضح توزيع العينة حول الرصيد الوثائقي في عملية البحث العلمي	

13	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب كيفية اهتمام المكتبة بانشغالات الباحثين.	
14	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب مساهمة الموقع الالكتروني للمكتبة في تفعيل البحث العلمي.	
15	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب طرق البحث المعتمدة لدى الباحث.	
16	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب تلبية احتياجات الباحثين	
17	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب أداة البحث المستعملة من قبلهم	
18	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب استعمال الانترنت في المكتبة كوسيلة بحث	
19	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب سهولة الوصول إلى المعلومة عن طريق أدوات البحث المتوفرة بالمكتبة	
20	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب المصادر التي يحتاجها الباحثين وتوفرها للمكتبة	
21	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب طريقة البحث في الفهرس الآلي	
22	▪ شكل يوضح توزيع العينة حسب مساهمة الخدمات التي يقدمها المكتبي للباحثين في تطوير البحث العلمي.	

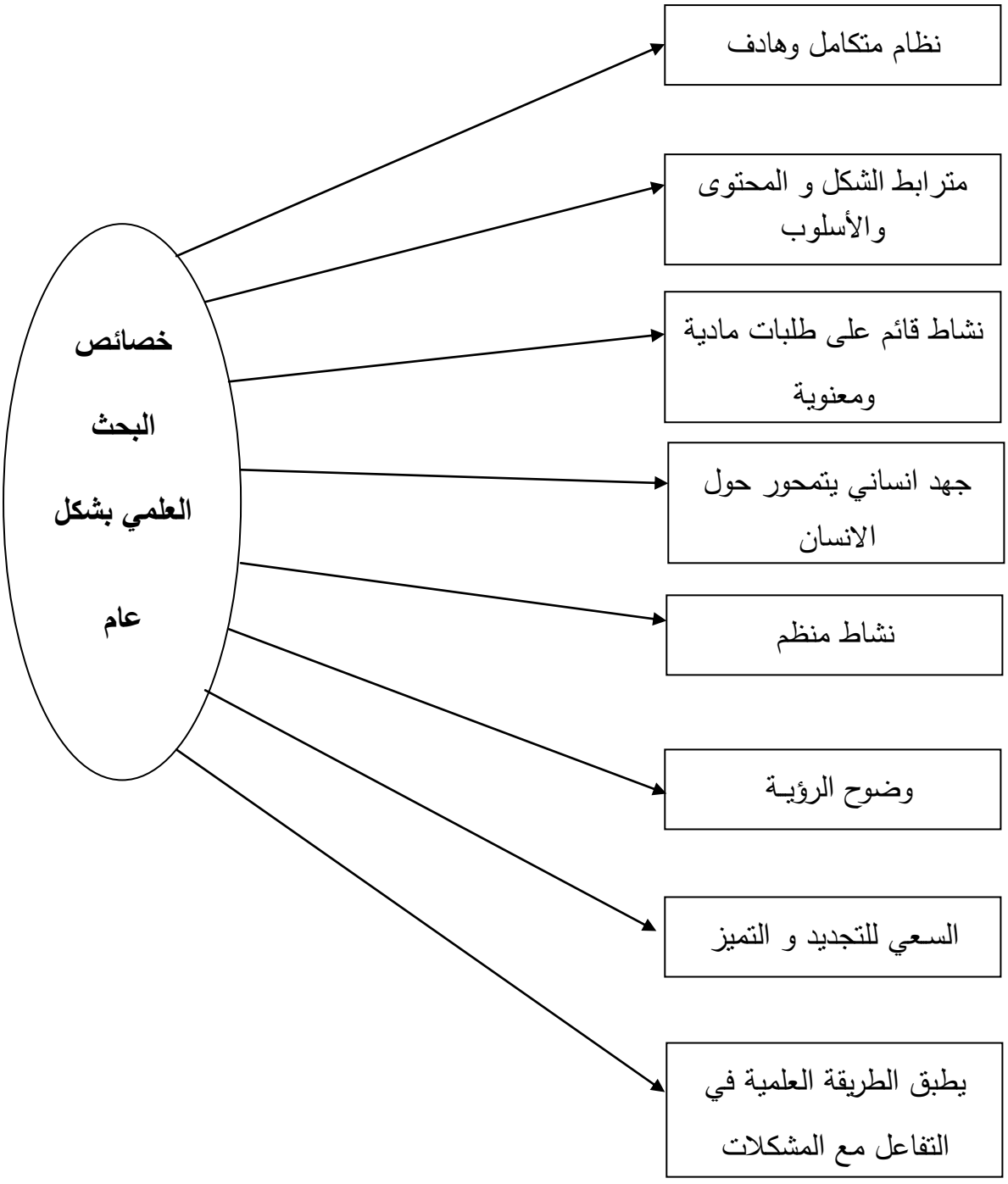

شكل رقم01: خصائص البحث العلمـي

ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم. أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية والتطبيق العملي ، مرجع سابق ، ص35

مقدمة:

نعيش اليوم عصر العولمة بكل إشكالياتها ،وعصر الثورة المعلوماتية بكافة مستجداتها ومتطلباتها ونتائجها ،وقد أخذت المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة تتطور وتتغير بتطور العصر،وتتحول من المكتبات كلاسيكية تقليدية إلى مكتبات هجينة (تجمع بين الشكل التقليدي والشكل الالكتروني الحديث) ،وإلى المكتبات الالكترونية والرقمية .

فالمكتبة الجامعية تعد من بين المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دورا مهما في عمليتي التعليم العالي من جهة وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى وذالك تبعا للتطورات التي عرفتها عبر مختلف العصور ،فلم تعد المكتبات مجرد أماكن حفظ للإنتاج الفكري ووضعه تحت تصرف طالبيه في عمليات المعالجة المعلومات .فأصبحت تعد من بين الوسائل البيداغوجية الأساسية والمدعمة للدراسة الجامعية والبحث العلمي ولايمكن الاستغناء عنها ، كما تعد من أهم الركائز التي تعتمد عليها رسالة الجامعة الأكاديمية وفي تحقيق أهدافها 'الأمر الذي جعل منها تحتل مكانة متميزة في المؤسسات التعليم العالي 'وفضلا عن كونها مركزا للبحث والاطلاع والتنقيب عن الحقائق تمثل عنصرا أساسيا في تقويم الجامعات العصرية ' والاعتراف بمستواها الأكاديمي والحكم على مدى نجاحها 'وهذا يعني أنه إذا كانت المكتبة الجامعية هي الركيزة العلمية التعليمية والبحثية وهي مصدر معلومات رئيسية للطالب والأستاذ والباحث في نفس الوقت،فلايمكن أن نعزل أهداف المكتبة الجامعية عن أهداف الجامعة التي وجدت المكتبة لخدمتها .

وتبرز أهميتها من خلال ماتوفره من المصادر التي تقدمها والتي من شأنها تدعيم لبحوث العلمية والنهوض بها إلى أرقى المستويات وبتطور تكنولوجيا المعلومات ' فرض على المكتبات

تغيير مهامها ووظائفها ’فهذه التغيرات فرضت على المكتبات الجامعية تقمص أدوار جديدة من أجل الحفاظ على دورها في خدمة البحث العلمي فالبحوث العلمية أصبحت تتطور بصورة سريعة وكبيرة تتطلب الدقة والسرعة والحداثة في المعلومات ،هذا مايحتم على المكتبات الجامعية تقديم خدمات جديدة تتماشى مع تطورات العصر كي تجعل الباحث يواظب على ماتقتنيه ولايستغني عنه وعلى هذا الأساس كان إختيار موضوع البحث حول المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي ،والوقوف على مدى مساهمتها في تطوير البحوث الأكاديمية وجاءت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية ومدى مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي وتطويره وكذا معرفة أهمية هذه الأخيرة بالنسبة للباحثين ومدى استعمالهم لمصادرها وإعتمادهم عليها في إعداد بحوثهم .

طبقت هذه الدراسة على الطلبة في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،حيث حاولنا من خلالها التعرف على الخدمات المقدمة من طرف مكتبة الكلية ودورها في تطوير البحث العلمي ،حيث حاولنا التعرف على أراء الطلبة حولها .وهل يستفذون فعلا من هذه المكتبة وكيف ينظرون إلى ماتقدمه من تدعيم للبحوث العلمية.

وحولنا الإجابة عن إشكالية الدراسة من خلال مجموعة من الفرضيات والتي قمنا بدراستها من خلال تقسيم البحث إلى :الفصل الأول " تحت عنوان المكتبة الجامعية فضاء معلوماتي متجدد" يتضمن :تعريف الجامعة ، تعريف المكتبة الجامعية وأنواعها ، وظائف المكتبة الجامعية وأهدافها،أهميتها .

الفصل الثاني حول "مميزات البحث العلمي في المكتبة الجامعية "يتضمن :مفهوم البحث العلمي ،خصائصه ،أهدافه وأهميته،صفات الباحث الناجح ،وواقع البحث العلمي في الدول العربية. الفصل الثالث فقد تم تخصيصه لدراسة علاقة المكتبة الجامعية بالبحث العلمي الأكاديمي وبدوره تم تقسيمه إلى العناصر التالية :علاقة المكتبة الجامعية بالبحث العلمي الأكاديمي :مساهمة المكتبة الجامعية في البحث العلمي ،المكتبة الجامعية كجهاز معلوماتي متطور وخدماتها للبحث العلمي ،وكذلك دورالمكتبة الجامعية في دعم البحث العلمي وأخيرا المكتبة الجامعية والبحث العلمي .

الفصل الرابع المعنون ب"دور مكتبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في دعم البحث العلمي .وهو يخص الدراسة الميدانية التي أجريت بمكتبة الكلية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .

1-إشكالية الدراسة :

تعد المكتبات الجامعية مرفق مهم من مرافق العلمية في الجامعية ،وقد إتفق رجال الفكر والتربية في مختلف أنحاء العالم أن لها دورا أساسيا في إنجاح العملية التعليمية والتدريسية في جميع مراحل الدراسة 'كما أنها عنصر مهم يستند إليه الباحث العلمي .

فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية ،تعمل تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة أو الكلية أو المعهد ،وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى في إطار السلسلة الوثائقية تسهيلا للوصول إلى المعلومات المطلوبة.

بمأن أهمية المكتبة الجامعية ترجع إلى المسؤولية الملقاة على عاتقها بإعتبارها الجهاز الأول في الجامعات عن توفير مختلف مصادر المعلومات للطلبة والباحثين والأساتذة ،لنجاح الرسالة التي تؤديها، إضافة إلى المعرفة ،وفي خدمة وتطوير البحث العلمي لذا حظيت هذه المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات لاسيما في الدول المتقدمة بإهتمام كبير والدعم المادي والمالي والتقني ولايمكن النهوض بالبحث العلمي دون أن يكون لها كل المقومات البشرية ،المادية والتقنية .

وعليه قمنا بصياغة الإشكالية الممثلة في **ماهو الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي؟**

وتتدرج تحت التساؤلات التالية :

- مامدى مساهمة مكتبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في تطوير البحث العلمي؟
- كيف يمكن للمكتبة الجامعية دعم البحث العلمي ؟
- ماهي طبيعة الخدمات المقدمة للباحثين من المكتبة الجامعية لاجراء بحوثهم؟

2- فرضيات :

- دعم المكتبة الجامعية للبحث العلمي يتوقف على توفرها على مختلف مصادر المعلومات .

- تطوير البحث العلمي يتوقف على الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية.

- تتوقف خدمة المكتبة الجامعية للبحث العلمي على مدى تلبيتها احتياجات الباحثين لتسهيل وصولهم إلى المعلومة .

3- أهمية الدراسة :

تعد المكتبة الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الجامعة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها المختلفة في مجال التعليم الجامعي والبحث العلمي .

حيث تعتبر المكتبة الجامعية العصب المحرك لأي بحث علمي لأنها مركز تجمع كل الأبحاث والعلوم وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها موجهة إلى عينة محددة هي فئة الباحثين والأساتذة والطلبة .فمعرفة طبيعة الإتجاهات وراء هذه الفئة من شأنها أن تعمل على تقديم رؤية حول مدى مساهمة المكتبة الجامعية في دراستهم وأبحاثهم

- معرفة مدى مساهمة هذه المكتبات في تطوير البحث العلمي .
- معرفة أهمية المكتبات مجال الدراسة بالنسبة للباحثين .
- الوقوف على الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية .

4- أسباب اختيار الموضوع :

*** الأسباب الذاتية :**

من الأسباب الذاتية هي الرغبة في تبيان مكانة المكتبة باعتبارها المرآة العاكسة التي تعكس أهداف الجامعة .

- السعي الى لفت انتباه المسؤولين الى تطوير خدمات المكتبات والارتقاء بها الى مستوى عال باعتبارها قطب هام للباجثين والأساتذة في خدمة البحث العلمي .
- موضوع الدراسة من إهتمامنا الشخصي وفي إطار التخصص .

*** الأسباب الموضوعية :**

- لم نجد دراسة مشابهة بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فحاولنا التفرد بدراستها .

– قلة الدرسات الجامعية التي تناولت المكتبات الجامعية وأهميتها بالنسبة للباحثين .

– معرفة أهمية هذه المكتبات بالنسبة للباحثين ومدى إستعمالهم لمصادرها .

– الوقوف على مدى مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير البحوث العلمية .

– أردنا بهذه الدراسة ترك أثر بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية .

5– أهداف الدراسة :

تتضمن جميع الدراسات والأبحاث العلمية صياغة للأهداف النهائية التي تصف الانجازات المتوقعة من الدراسة ’والتي تجسدها أهمية المشكلة ومبرراتها وتتجسد أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

- التعرف على مدى إستفادة فئة الباحثين والدارسين من هذه المكتبات في إعداد بحوثهم
- التعرف على اتجاهات الباحثين والأساتذة نحو دور المكتبة الجامعية في دعم بحوثهم العلمية
- مامدى مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي
- مامدى رضا الباجثين والأساتذة عن مصادر المعلومات التي تقدمها المكتبات الجامعية .

6– تحديد المفاهيم والمصطلحات :

تتمثل المفاهيم والمصطلحات التي يستوجب علينا تحديدها وتوضيحها في هذه الدراسة لتفادي أي لبس ’وكذالك توضيح معناها نظرا لتعد المفاهيم والمعني في الأتي:

6–1– المكتبات الجامعية :

تعرف المكتبة الجامعية على أنها مكتبة التي تؤسس وتدار وتمول من قبل الجامعة :لتلبية حاجات المعلوماتية للطلبة 'وأعضاء هيئة التدريس والكليات والأقسام الأكاديمية 'وأيضا حاجات المنهج الدراسي والبحث العلمي [1]

6-2- البحث العلمي :

هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة .[2]

7- منهج الدراسة :

إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على جمع البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية وعلمية بمساعدة أدوات منهجية وبحثية معينة فانه يتلاءم مع هذه الدراسة التي استهدفت التسليط الضوء على المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي .

8- عينة الدراسة :

تشمل عينةالدراسة طلبة السنة أولى ماسترتخصص إدارة واقتصاد المؤسسة حيث يبلغ عدد أفراد العينة 60 .

9- أدوات جمع البيانات :

[1] . عمر أحمد ،همشري .المكتبة ومهارات إستخدامها .عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع ،2009. ص 65.

[2] . ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غانيم .أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية والتطبيق العملي . ط4 .عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع ،2009 .ص ص (20-21).

تختلف أدوات جمع البيانات حسب طبيعة موضوع البحث ونوع البيانات المراد جمعها .وإنطلاقا من هذا ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج وخصوصياته ،وجب إستخدام الإستبيان كوسيلة للحصول على المعلومات التي تفيدنا في هذا البحث الذي تناولنا فيه دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي .

10- حدود الدراسة :

تتمثل عادة في المجال الجغرافي ’البشري ’الزمني وهذه الدراسة تتمثل مجالاتها في :

10-1- المجال المكاني :

يتعلق بالمكان الجغرافي الذي ستجرى به الدراسة الميدانية ويتمثل هنا في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

10-2- المجال البشري :

يضم جميع العناصر التي يفترض أن تمسهم الدراسة والذين لهم علاقة بموضوع البحث ’فمجالنا البشري يغطي طلبة السنة أولى ماستر تخصص إدارة وإقتصاد مؤسسة.

10-3- المجال الزمني :

يتمثل في الوقت الذي استغرق في إجراء الدراسة الميدانية ابتدءا من 16 أفريل الى غاية 01 مارس.

11- الدراسات السابقة :

- (سهام عميمور2010-2011) ’مذكرة ماجستير في علم المكتبات ’تناولت هذه الدراسة موضوع :المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية .

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة دور المكتبة الجامعية في تطوير البحث العلمي ومكانتهاومستقبلها من خلال التطور التكنولوجي الهائل و تأثير البيئة الإلكترونية على المكتبات الجامعية والى أي مدى يمكن لهذه الأخيرة أن تندمج داخل هذه البيئة التكنولوجية الجديدة.

-(حمزة 'منير،2008)'مذكرة ماجستير في علم المكتبات 'تناولت هذه الدراسة موضوع :دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية .

حيث تناول الباحث من خلال هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه المكتبة الرقمية في تطوير البحث العلمي وماهو مستقبل التكوين في ظل هذه المكتبة الرقمية.

- (ربجي مصطفى عليان ، حسن أحمد الممني). المكتبات والمعلومات و البحث العلمي.

عمان : عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع.2006 .يتناول هذا الكتاب دور المكتبة الجامعية بصفتها الشريان الحيوي للجامعات لماتوفره من خدمات المعلومات لطلبة والأساتذة والباحثيين، كما تناول مفهوم البحث العلمي وأهدفه ومجمل الخصائص التي يتميز بها.

12- صعوبات الدراسة :

إن أي بحث لا يخلو من الصعوبات ،وأهم صعوبة في الموضوع:

- نقص المراجع التي تخدم الموضوع ،والمعلومات نفسها مكررة في المراجع .
- ضيق الوقت .
- تزامن فترة التربص الميداني مع فترة إعداد المذكرة .
- تلقينا بعض الصعوبات فيما يخص توزيع الإستبيان على بعض الطلبة .

تمهيد :

تعتبر المكتبة الجامعية الشريان الحيوي للجامعات لتأدية رسالتها ،حيث تقوم المكتبة بمجموعة من الوظائف والعمليات وذلك لخدمة مجتمعها الأكاديمي في توفير لهم مصادر المعلومات التي يحتاجون إليها لدراساتهم وبحوثهم ،وذلك لتحقيق الأهداف المسطرة لديها ،ومن هنا تظهر مكانة المكتبة الجامعية وأهميتها داخل الجامعة بصفة عامة ،ولدى الأساتذة والطلاب بصفة خاصة من خلال ماتوفره من مصادر معلوماتية ،وخدمات تسهل للباحث الوصول إلى الوثيقة المطلوبة .

سوف نتطرق في هذا الفصل المعنون ب"المكتبة الجامعية فضاء معلوماتي متجدد " إلى العناصر التالية:مفهوم الجامعة،تعريف المكتبة الجامعية وأنواعها ،وظائفها ،أهدافها وأهميتها .

1- مفهوم الجامعة :

– الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي ،وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل :الكلية ،المعهد ،الأكاديمية ،مجمع الكليات التقنية المدرسة العليا ،وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لأخر [1]

– كما عرفت الجامعة بأنها :"المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة عالية من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة [2]

– وقد ورد في القانون الجزائري من المرسوم التنفيذي الصادر في 23 أوت 2003 في المادة الثانية منه تعريف الجامعة "بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ".

2– مفهوم المكتبة الجامعية وأنواعها:

2–1 – مفهوم المكتبة الجامعية :

هناك تعريفات كثيرة للمكتبات الجامعية تؤكد جميعها على أنها مؤسسة علمية تربوية ثقافية.

– أنها المكتبة التي تؤسس وتدار وتمول من قبل الجامعة لتلبية الحاجات المعلوماتية للطلبة

وأعضاء هيئة التدريس ،والكليات والأقسام الأكاديمية ،وأيضا حاجات المنهاج الدراسي والبحث العلمي [1].

[1] –هاشم فوزي العبادي ’يوسف حجيم الطائي .التعليم الجامعي من منظور اداري : قراءات وبحوث .مرجع سبق ذكره .ص133.

[2] – عصام توفيق أحمد ’ملحم .مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية .الرياض ’2011 .ص 133.

– تعد المكتبة الجامعية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها ،أن تلعب دورا مهما في عمليتي التعليم العالي من جهة ،وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى ،وذالك تبعا للتطورات التي عرفتها عبر مختلف العصور ،فلم تعد مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري ،بل أصبحت عبارة عن خلية نشطة جديدة ومركزا هاما في عمليات معالجة المعلومات ،فأصبحت تعد من بين الوسائل البيداغوجية الأساسية والمدعمة للدراسة الجامعية والبحث العلمي .[2]

– يمكن تعريف المكتبة بأنها مستودعات لأوعية المعرفة البشرية ،حيث تتكون أي مكتبة من عنصرين أساسيين ’هما محتوى المستودع وأدلة الوصول الى مفردات هذا المحتوى المتمثل في مجموعة الكتب وغيرها من أوعية المعلومات والفهارس والأدلة وغيرها من الخدمات الارشادية التي تكفل الوصول إلى مقتنيات المكتبة بسرعة [3]

– هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات أو الكليات أو المعاهد التعليم المختلفة ،وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات الأكاديمية ،وللمكتبة الجامعية عدة أشكال منها المكتبة الرئيسية أو المركزية في الجامعة ،مكتبات الكليات المستقلة عن الجامعات، المكتبات الفرعية للكليات والجامعات والتي تلتحق بالأقسام والبرامج الأكاديمية.[4]

---

[1] .عمر أحمد ’همشري .المكتبة ومهارات استخدامها .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ’2009 ص65.

[2] .المؤتمر الدولي الأول المحكم .المكتبات ومراكز المعلومات في البيئة رقمية متغيرة= libraries and information centrers machanging digital environmont .عمان :المملكة الأردنية الهاشمية ’2013.ص 07.

[3] .شعبان عبد العزيز خليفة ’أحمد الزيادي ’وآخرون .عالم المعلومات والمكتبات والنشر .دار الشروق ’2004 .المجلد 5 .العدد 1 .ص111 .

[4] . خالد عبده ’الصرايرة.الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات :عربي–انجليزي .الأردن :دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ’2009 .ص 237.

– مؤسسة علمية وثقافية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين الذين ينسبون إلى الجامعة أو الكلية أو المعهد وذالك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها لأغراض الدراسة أو العمل .[1]

يوجد في الجامعات مكتبة تسمى مكتبة الجامعة أو مكتبة الأم ،كما يوجد مكتبات بالجامعة موزعة على التخصصات المختلفة ،بحيث تحوي كل مكتبة على كتب ومراجع ...عائدة للتخصص الكلية الموجودة فيها المكتبة ’وتعود هذه المكتبات جميعها للمكتبة الأم بالتزويد والمتابعة ’وتقدم هذه المكتبات خدماتها للطلبة الجامعيين والباحثين للحصول على معلومات المرادة من قبلهم [2]

2-2-أنواع المكتبات الجامعية :

لقد أصبح من النادر الإعتماد في أي جامعة على خدمات مكتبة واحدة خاصة إذا كانت الجامعة متعددة التخصصات .حيث يمكن أن نميز الأنواع التالية للمكتبات الجامعية :

- **المكتبة المركزية** :هي المكتبة الرئيسية للجامعة ،وتقوم بمهام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية والإشراف الفني والتبادل ودعم المكتبات الكليات والأقسام بالمكتبيين المؤهلين والرصيد المكتبي ،والمكتبة المركزية تنطوي تحتها مكتبات كل الكليات والأقسام التابعة للجامعة [3]
- **مكتبة المعاهد** :وهي تخدم خريجي المدارس الثانوية الذين لا يستطعون استكمال تعليمهم الجامعي ومن وظائفها تزويد الطلاب بالمهارات الفنية والمهنية في المجالات التنظيمية والتجارية والمهنية بوجه عام [1]

---

[1] .أروى عيسى ’الياسري .حوسبة المكتبات الجامعية .عملن :دار دجلة’2010 .ص228

[2] .عبد الله ’خريسات .التطبيق العملي للمكتبة والبحث العلمي = the pratical application of the librarary and scientific research.دار عالم الثقافة للنشر .ص 27.

[3] .أحمد ’دعى .التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية. مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجيستير .جامعة وهران ’2014- 2015 .ص 52.

- **مكتبة الكليات** :هي المؤسسات التي تقوم داخل الكليات الجامعية ،وتتوجه بمجموعاتها وخدماتها للطلبة والأساتذة والموظفين العاملين في الكلية ،وتكون كل مكتبة منها متخصصة بتخصص الكلية وتطور مجموعاتها في هذا الإتجاه ،كما أنها تتولى مهمة الإشراف على كل المكتبات الأقسام التابعة للكلية [2]

- **مكتبة الأقسام** :وتقوم بخدمة الهيئة التدريسية والطلبة الدارسين في القسم ،وتنمي مجموعاتها وخدماتها في خدمة التخصصات لهذه الأقسام ،وقد تطور العمل بين المكتبات الجامعية ليصبح على شكل شبكات المكتبات المحلية ،والمشاركة في الشبكات الوطنية والدولية [3]

3- وظائف المكتبة الجامعية :

وسعيا منها لتحقيق الأهداف المنوطة بها والإستجابة للإحتياجات العلمية للطلبة ،والأساتذة والباحثين على مستوى الجامعات ،فإن المكتبة الجامعية تقوم بمجموعة من الوظائف يمكن تلخيصها فما يلي :

* وظيفة إدارية وتتمثل في :تخطيط نمور المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين ،اختيار العاملين بالمكتبة وتدريبهم ومتابعة أعمالهم ،إعداد ميزانية .

[1] .وائل مختار 'اسماعيل .ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع '2009 .ص 250.

[2] .طه جمال 'يوسف .ادارة المكتبات ومصادر المعلومات المتخصصة .عمان :دار الحامد .ص ص (101-108).

[3] .عائشة 'مسيف .تاثير البيئة الرقمية على مستفدين من المكتبة الجامعية :دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة .مذكرة لنيل درجة الماجيستير لعلم المكتبات .جامعة قسنطينة'2011- 2012 .ص 42.

* وظيفة فنية تتمثل في :بناء المجموعات والمصادر وتنميتها وتنظيمها بإستخدام تقنيات مناسبة ،تقديم الخدمة المكتبية للدارسين والباحثين وتوفير سبل الإفادة من مصادر المعلومات ،التعاون والتنسيق وذالك للإفادة من مصادر المعلومات :الإرشاد المكتبي المهني [1]

* توفير الأوعية الحديثة الورقية والغير ورقية من المواد المرجعية الحديثة العامة والمتخصصة.

* تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة التربوية ،وخدمات القراء وخدمات المراجع والإعارة والجرد وخدمة المناهج ،وخدمة البيئة والمجتمع المحلي والقومي ،وخدمة ترميم وتجليد الأوعية وخدمات التصوير الفوتوغرافي والنسخ والطباعة وخدمات المعلومات

* تنظيم الأدوات والمعدات بالمكتبة بما يتناسب مع الوظائف المتعددة .

* تنظيم الأوعية المعلوماتية بشكل يسهل استخدامها ويتيح سرعة الوصول إليها [2]

* بناء وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث.

* تنظيم تللك المجموعات ومايتضمنه ذلك من فهرسة وتصنيف وغيرها من العمليات التي تكفل ظبط المجموعات ،وتحليلها ،وحفظها وصيانتها .

* البحث والتطوير وتعليم استخدام المكتبة.[3]

* تلبية احتياجات قارئ في أسرع وقت ممكن وهذا من خلال تنظيم الأوعية بطريقة منهجية تيسر الوصول إليها.[1]

---

[1] .عصام توفيق أحمد 'ملحم . مصادر المعلومات الالكترونية . مرجع سابق ذكره . ص 144.

[2] .ابراهيم مهدي 'جهيدة بوجمعة 'وأخرون . مجلة العلوم الانسانية .جامعة وهران :منشورات كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية .العدد 1 جانفي 2012. ص 159

[3] .شعبان عبد العزيز 'أحمد الريادي 'وآخرون .عالم المعلومات والمكتبات والنشر .مرجع سابق .ص 121

* إصدار النشرات والدوريات والببليوغرافية التي تسهم في تيسير البحث العلمي.

* تنظيم المعارض المختلفة والندوات والحلقات الدراسية في مجال المكتبات

* تهيئة أفضل الشروط والوسائل المساعدة للقراءة والدراسة والبحث العلمي .

* المساهمة في نقل التراث الفكري العالمي إلى المجتمع الأكاديمي من خلال توفير مجموعة جيدة من المصادر والمراجع الأجنبية.

* تدريب المجتمع الجامعي بقطاعته كافة على حسن إستخدام المكتبة ومصادرها وخدماتها من خلال برامج إرشادية منظمة [2]

* تطبيق تقنيات المعلومات الحديثة.

* توفير مصادر المعلومات اللازمة للتعليم والبحث بشكل متوازن[3]

* التعرف على كل جديد وحديث ومتطور في مجال خدمات المعلومات وتقديمها من خلال الإحاطة الجارية والبث الإنتقائي للمعلومات وخدمات التكشيف والإستخلاص .[4]

4-أهداف المكتبة الجامعية:

إن أهداف المكتبة الجامعية هي أهداف الجامعة ذاتها ،ورسالة المكتبة جزء لايتجزء من رسالة الجامعة التي تتركز في التعليم العالي والإعداد الثقافي والتربوي والعلمي ،وخدمة المجتمع وتزويده بالكوادر اللازمة بمختلف الإختصاصات ،ويمكن تلخيص الأهداف فيمايلي:

---

[1] .فتيحة بونفيحة 'أمين حكيم كروش 'وأخرون . مجلة علم المكتبات . جامعة الجزائر :كلية العلوم الانسانية .ص 18.

[2] .ربحي مصطفى عليان 'حسن أحمد المومني . المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .عمان :عالم الكتب للنشر والتوزيع ' 2008 ص30.

[3] .أروى عيسى 'الياسري . حوسبة المكتبات الجامعية .مرجع سابق .ص 228 .

[4] محمد عبد الجواد 'شريف .التكشيف والمكانز والمستخلصات . دار العلم والايمان للنشر والتوزيع .ص 68.

- البحث والتطوير.
- الإرشاد المكتبي.
- تبادل مصادر المعلومات بكافة أشكالها بين الهيئات والمؤسسات في الداخل والخارج
- خدمة البرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة [1]
- تنظيم المجموعات المعلوماتية بما في ذالك عمليات التصنيف والفهرسة والتكشيف والاستخلاص وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط هذه المجموعات حفظها وتحليلها وتكشفيها وصيانتها .
- معاونة رواد المكتبة وتوجيههم نحو الإفادة الأمثل من المجموعات المتوفرة [2]
- الهدف الاجتماعي للمكتبة الذي يسعى لخلق حياة اجتماعية متوازنة بين رواد المكتبة من المكتبات بغرض خدمة ذالك المجتمع وإزالة الفوارق بين فئاته ورفع الحواجز ،وإيجاد مجتمع متوازن متعاطف
- المهمة الترفيهية وذالك عن طريق الاستمتاع بالمعرفة .
- مهمة التزويد بالمعلومات وتسهيل البحث [3]
- اتجهت معظم تنظيمات وخدمات المكتبات نحو الاستجابة المباشرة لخدمة القراء [4]
- تقديم خدماتها لمجتمعها الداخلي ،وأفراد المجتمع ككل من خلال المساهمة في تكوين طلاب وأساتذة أكفاء يساهموا في تنمية المجتمع ،وتطوير البلاد في مختلف مجالات الحياة .[5]

---

[1] .السعيد مبروك 'ابراهيم .المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات .الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر '2009. ص211 .

[2] .أحمد نافع المدادحة 'حسن محمود مطلق .المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات .عمان :مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع '2012 . ص 159 .

[3] .المؤتمر الدولي الأول المحكم . المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة . مرجع سابق .ص119.

[4] .أحمد بدر 'محمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية :دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية .القاهرة :مكتبة الغريب.ص150

[5] .عمر أحمد' الهمشري . مدخل الى علم المكتبات والمعلومات .عمان :دار الصفاء '2008 . ص 92.

- تشجيع البحث العلمي ودعمه حيث تلعب المكتبة الجامعية من خلال ماتوفره من مصادر معلمات حديثة،وما تقدمه من خدمات متطورة دورا مهما في تشجيع البحث العلمي وتعزيزه على المستوى الجامعة وخارجها،من خلال مساعدة الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة والإفادة منه في أغراضهم البحثية .
- مساندة العملية التعليمية وذلك من خلال العمل على تقديم الخدمات وتوفير مختلف مصادر المعلومات التي تخدم التخصصات الموجودة بالجامعة [1]

– إذن هناك بعض العناصر اللازمة لنجاح أهداف المكتبة في التدريس والبحث بالجامعة كمايلي :

* مصادر المعلومات اللازمة للتعليم والبحث والإرشاد والتوعية.

* ميزانية كافية للمكتبة الجامعية .

* الزيادة المستمرة في عدد الطلاب المقبولين وأعضاء البحث .

* تكامل مصادر المكتبة مع مصادر المعلومات في شبكة البحث .

* تكامل مصادر المكتبة مع مصادر المعلومات في شبكة المكتبات .

* الهيئة الوظيفية القادرة.

* تنظيم مواد المكتبة للاستخدام[2]

5– أهمية المكتبة الجامعية :

[1] .أحمد 'دعى . التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية .مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجيستر .جامعة وهران '2014.ص 52.

[2] .هاني' محمد .المكتبة والمجتمع :أنواع المكتبات وأثرها على قيام الحضارات.مرجع سابق ذكره.ص58 .

إن مصطلح المكتبة لايمكن الهروب منه فهو مصطلح مثل السماء والأرض والإنسان تشبعت جذوره بكل مافي الكلمة من معنى بثقافة العالم وموروثاته ،لذا فان المكتبة الجامعية أهمية عظمى تتجلى في :

- ✓ المكتبة الجامعية تحتل بحق مركزا عضويا رئيسا في الثالوث الجامعي وفي أداء الرسالة العلمية الجامعية ،ومن هنا فقد أصبحت الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي تؤكد على ضرورة تعميم المكتبات الجامعية حتى على مستوى الكليات والمعاهد [1]
- ✓ تعمل على تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- ✓ تعمل على تشجيع النشر العلمي (بحوث ودراسات وكتب وغيرها).
- ✓ تساهم في بناء الفكري للمجتمع [2]
- ✓ حماية التراث والفكر الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستعمال .
- ✓ تعليم وإعداد كوادر بشرية متخصصة.[3]
- ✓ حماية التراث الإنساني والحفاظ على نتاج الفكري البشري .
- ✓ تنمية المعرفة بمختلف ألوانها بإعدادها للباحثين ومساندتها للعلماء والباحثين.
- ✓ القيادة الفكرية وخدمة المجتمع [4]
- ✓ تعتبر الجهاز المسؤول في الجامعة على توفير مختلف أوعية المعلومات اللازمة لإنجاح رسالة الجامعة وسمعتها .

---

[1] .فادي 'عبد الحميد .المرجع في علم المكتبات .عمان :دار المشرق الثقافي '2006 .ص167.

[2] .قنديلجي عامر ابراهيم 'حسين عبد الرحمان .المرجع في المكتبات الجامعية .بغداد :مكتبة جامعة بغداد '1985.ص 155 .

[3] .ريا أحمد' الدباس . المرجع في علم المكتبات والمعلومات .مرجع سابق.ص 91.

[4] .السعيد مبروك' ابراهيم.المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات .مرجع سابق.ص 12.

- ✓ القاعدة الأساسية للبحث العلمي ،والمعيار الحقيقي الذي تقوم على أساسه مكانة الجامعة وسمعتها.
- ✓ تشكل المكتبة مصدرا يعتمد عليه الطالب في إثراء دراسته.[1]

الخلاصة :

إن المكتبات الجامعية تلعب دورا رياديا من خلال تقديم مختلف مصادر المعلومات ،وتسهيل الوصول إليها من قبل الباحثين والأساتذة للإفادة منها ،حيث لابد من الاهتمام بهذا النوع من المكتبات من قبل المسؤولين باعتبارها من أهم مقومات البحث العلمي ،والدعامة الأساسية للتعليم وخدمة المجتمع بصفة عامة.

فالمكتبة الجامعية تستحق بحق مركز الريادة في أداء الرسالة العلمية للجامعة وفي تطوير ودعم البحث العلمي ،وعليه لابد على الجامعة تخصيص ميزانية بها،وذالك من أجل توفير مختلف الأوعية المعلوماتية ،وكذالك لتطوير الخدمات التي تقدمها من تقليدية تعتمد على الورق وغيرها الى حديثة الكترونية ،وهذا لجعل عملية البحث عن المعلومات سهلة بالنسبة للباحثين .فنجاح رسالة المكتبة تعني نجاح الجامعة بصفة عامة في تأدية رسالتها ألا وهي التعليم والبحث العلمي. فالكثير من الجامعات بكل أسف لاتمتلك من إمكانيات التصوير إلا بعض الأجهزة العتيقة التي لا تساير تطورات العصر ولاتقوى على الوفاء بإحتياجات الطلاب والباحثين.

[1] .عصام توفيق أحمد 'ملحم.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية .مرجع سابق.ص ص(139-141)

تمهيد:

إن البحث العلمي نشأ بنشوء الجامعات وإرتقى برقيها ،فقد إنتشر الوعي الجامعي بأهمية البحث العلمي في محيط غزارة المعلومات المتاحة وفي حياة الإنسان وفي إمكانية إستخدام نتائج البحث لتحسين ظروف الحياة وتطويرها ،حيث أن لهذا الأخير عدة خصائص تميزه عن غيره من البحوث، وذالك لتحقيق أهدافه في إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الإختبار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها .

فقد تزايد إهتمام بالبحث العلمي وذالك بإزدياد إعتماد الدول عليه ولاسيما المتقدمة منها لإدراكها لأهميته في إستمرار تقدمها والمحافظة على مكانتها والإضافة عليها ،.بإعتباره جهد إنساني متصل يتطلب من الباحث أن يقوم بمسح جهود الباحثين السابقين والإشارة إليها، والإضافة عليها ، والتمهيد للباحثين اللاحقين مستقبلا.

تطرقنا في هذا الفصل المعنون ب: "مميزات البحث العلمي في المكتبة الجامعية"إلى العناصر التالية :مفهوم البحث العلمي،خصائصه ،أهدافه وأهميته ،صفات الباحث الناجح ، وواقع البحث العلمي في الدول العربية .

1- مفهوم البحث العلمي :

البحث لغة :

أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخبر عن هذا الشيء .

البحث إصطلاحا:

لا تستخدم هذه الكلمة إلا والمقصودة العلمية في البحث ،والعلمية تعني أن يكون بحثا متفقا مع قواعد العلم ومبادئه ومعتمدا عليها حتى نتقن ونفقه وتحيز ميدان المعرفة الذي نبحث فيه .[1]

-**البحث العلمي** :هو الجهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلته وتلبية حاجاته وإشباعها ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة ،ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة، وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية من جهة أخرى[2]

- **يعرفه Whitney البحث بأنه** :"إستقصاء دقيق يهدف إلى إكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا ."

- **ويعرفه ماكميلان وشوماخر بأنه** :"عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين ".[3]

[1] .عبد الهادي ’محمد فتحي .البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة:الدار المصرية اللبنانية’2005 .ص41.

[2] .ربحي مصطفى عليان ’عثمان محمد غنيم .أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية والتطبيق العملي .ط4.عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع ’ 2009 .ص21.

[3] .مايسة أحمد النيال ’ مدحت عبد الجميد .البحث العلمي وأخلاقياته .بيروت :منشورات الحلبي الحقوقية ’2011. ص69.

-البحث العلمي هو التواصل لإكتشاف الحقائق ،ويتم من خلال وضع الفروض وإجراء التجارب والدراسات .[1]

2- خصائص البحث العلمي :

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص ،ولذالك يتوهم بعض الطلبة عندما يكتبون تقارير على شكل واجبات في مساقاتهم التعليمية بأن مايقومون به هو نوع من البحوث وحتى نميز البحث عن تقارير المكتوبة لابد أن نفهم الخصائص التالية للبحث :

✓ يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص فيمايلي :

* يبدأ البحث بسؤال أو عدة أسئلة في عقل الباجث.

* يتطلب البجث تحديد للمشكلة .

* يتطلب البحث وضع خطة.[2]

✓ يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.

✓ يحدد إتجاه البحث بفرضيات مبنية على إفترضات أو مسلمات بحثية واضحة .

✓ يتعامل البحث مع الحقائق ومعنيها وتفسيراتها ،ويلعب الباحث دورالمكتشف للعلاقات بين المتغيرات ،ويعتمد البحث على المنطق في تقبل ،إجراءاته وفحص تعميماته .

✓ للبحث صفة دورية ،بمعنى أن الوصول إلى حل مشكلة البحث قد تكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة .[3]

---

[1] .مفتاح محمد 'دياب .معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات :انجليزي –عربي .مصر :الدار الدولية للنشر والتوزيع '1995 .ص202.

[2] .جودت'عزت عطوي .أساليب البحث العلمي :مفاهيمه–أدواته–طرقه الاحصائية .عمان :دار الثقافة ' 2009 .ص 52.

[3] .ربحي مصطفى عليان 'حسن أحمد المومني .المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .مرجع سابق ص348.

✓ الموضوعية :حيث يجب على الباحث أن يكون موضوعيا حتى تكون دراسته كاملة الوضوح ،ويأتي ذلك بعدم تأثره بآرائه ومشاعره وتحيزاته ،وميوله ،فالتحيز الناجم عن العاطفة من أهم معوقات البحث العلمي .[1]

✓ أن النتائج المتوصل إليها من خلال البحوث ،ليست نهائية ولا قاطعة.

✓ الدقة والتحليل إذ تعتبر هذه الخاصية كنتيجة لتخصص البحث العلمي في تخصص ما .

✓ البحث العلمي بحث منظم ومضبوط وهو مايو فر عامل الثقة في نتائج البحث العلمي [2]

✓ التعميم :حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة الظواهر الأخرى المشابهة.

✓ الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لأخر نظرا للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة.

✓ إمكانية من نتائج البحث العلمي في أي وقت باستخدام أساليب ’ومناهج علمية جديدة .[3]

✓ يتوجه البحث نحو حل المشاكل ومحاولة الاجابة على سؤال معين.[4]

3-أهداف وأهمية البحث العلمي:

3-1- أهداف البحث العلمي :

هناك عدة أهداف تسعى البحوث العلمية لتحقيقها نذكر منها مايلي :

-الإهتمام بالتقدم العلمي والثقافي للجامعة وتطوير رسالتها الحضارية في المجتمع .

---

[1] .حسين عبد الحميد ’رشوان .أصول البحث العلمي .الاسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة ’2003 .ص44.

[2] .محمد ’مولاي . تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي في مجال المخطوطات بالجزائر:مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا. رسالة دكتوراه .جامعة وهران ’2012-2013.ص295.

[3] .ربحي مصطفى عليان ’حسن أحمد المومني.المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .مرجع سابق ذكره .ص349.

[2] Lynch .Mary .Introductior the he searchin librarianship.Librarytrends.spring.1984.p363 .

-إيجاد حل للمشكلة تواجه الإنسان أولغرض إدخال تقنية جديدة أوسعيا لإستكشاف حقيقة أو معرفة تؤول إلى تطوير لتحقيق طموحات الإنسان.

-إن التطور والتقدم العلمي والتنمية ماهو إلا تجسيد التقدم البحث العلمي والتطور التكنولوجي اللذان يعتبران اليوم المحرك الأساسي بالنسبة لكل القطاعات والمجالات الحيوية.[1]

-إستعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها .

-وصف موقف معين أومشكلة محددة (البحوث النظرية).

- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة ،وهو النوع المثالي الذي يعتمدمه الباحثون المهنيون. [2]

يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أوأكثر من العوامل التالية :

-الرغبة في خدمة المجتمع .

-الرغبة في التعرف على الجديد واكتشاف المجهول .

-الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية.

- الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل الغير محلولة ،والشك في نتائج وبحوث ودراسات سابقة .[3]

- فهم قوانين الطبيعية والسيطرة عليها ،وتوجيهها لخدمة الإنسان.

- زيادة المعرف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو في العلوم الإجتماعية الإجتماعية ،والإنسانية .

[1] .محمد' مولاي .تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي في مجال المخطوطات بالجزائر .مرجع سابق.ص297.

[2] .ربحي مصطفى عليان 'عثمان محمذ غنيم .أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية والتطبيق العملي .مرجع سابق . ص25

[3] .ربحي مصطفى عليان 'حسن أحمد المومني .المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .مرجع سابق . ص 348.

– دراسة الظواهر المختلفة وإستنباط قوانين عامة أو نظريات تفسر تللك الظواهر والعلاقات التي تحكمها .ومن ثم إمكانية التنبؤ بها والتحكم فيها .[1]

– كما إن أقصى أهداف العلم والبحث العلمي هو إمكانية الضبط ،وهو ليس ممكنا في جميع الحالات ،فمثلا في دراسة ظاهرة مثل الخسوف يلزم وصف ظاهرة ومعرفة العوامل المؤدية إليها وتفسيرها ،وهذا يمكن من التنبؤ بإحتمال وقوع الخسوف ،إذا وصلنا إلى معرفة علمية دقيقة له.[2]

3-2- أهمية البحث العلمي :

البحث يعتبر الدعامة الأساسية للإقتصاد والتطور والبحث العلمي يعد ركنا أساسيا من أركان المعرفة الإنسانية ،وتزداد أهمية البحث العلمي بإزدياد إعتماد الدول عليه ولاسيما المتقدمة منها لمدى إدراكها لأهمية في إستمرار تقدمها وبالتالي تحقيق الرفاهية لشعوبها والمحافظة على مكانتها.

كما أنه يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ،ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة ، ويفيد البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه، يفيد البحث العلمي الإنسان في تقضي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله .[3]

رفع كفاءة الفرد وبالتالي تقليل العمال المطلوبين لإنجاز عمل معين فكما قال "**شكسبير**" "إذا كنت تتطلع إلى نتائج فاستثمر ،ولا شيئ يأتي من لاشيئ ".

- تحقيق طموحات المجتمع المادية والتعليمية والثقافية.

[1] .سهام ’عميمور . المكتبات الجامعية ودوزها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية :دراسة ميدانية بجامعة جيجل .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ’2011-2012.ص 45

[2] .محمد ’زيان عمر . البحث العلمي :مناهجه وتقنياته .جدة :دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ’1983.ص44.

[3] .السعيد مبروك ’ ابراهيم . المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات .مرجع سابق .ص302.

- يزودنا بوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وتحسين أساليب عملنا .
- تساعد نتائج البحوث على إتقان العمل وزيادة كفاءته ،وبالتالي زيادة الإنتاج .
- تستخدم نتائج البحوث في التوجيه والإختيار المهني بحيث يتم وفق ميول الفرد وإستعداداته.[1]

4- صفات الباحث الناجح:

هناك عدة سمات ينبغي أن تتحدد في الباحث ،لكي يكون موفقا وناجحا في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والأكمل والتي نستطيع أن نحددها كالآتي :

1.توفير الرغبة الشخصية في الموضوع البحث:تعتبر رغبة الشخص الباحث في مجال والموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في انجاح عمله وبحثه .

2.قابلية البحث على الصبر والتحمل :إن الكثير من البحوث والرسائل تحتاج إلى التفتيش المستمر والمضيئ عن مصادر المعلومات المناسبة ،وإن العديد منها يحتاج الى مراجعات طويلة أو إجراء مقابلات ،أو توزيع الإستبيانات إلذالك فإن الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق وغيرها إوالتعايش معها بذكاء وصبر وتأني. [2]

3.الموضوعية والأمانة والبعد عن الذاتية .

4.توفر المؤهلات العلمية والتدريبية المناسبة .

5.عدم التشهير العلمي بالآخرين والسخرية من منجزاتهم .[3]

---

[1] .جودت عزت 'عطوي .اساليب البحث العلمي :مفاهيمه 'أدواته'طرقه الاحصائية .مرجع سابق ذكره. ص ص (43-45)

[2] .عامر 'قنديلجي . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية:أسسه 'أساليبه'مفاهيمه'أدواته.ط2. عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع '2010 .ص (39-40)

[3] .جودت عزت 'عطوي . أساليب البحث العلمي 'مفاهيمه'أدواته 'طرقه الاحصائية .مرجع سابق ذكره .ص55.

6.تواضع الباحث العلمي :على الباحث التعرف على ماكتبه الآخرون من بحوث ودرسات ’ومهما وصل هذا الباحث إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد فإنه يبقى بحاجة إلى الإستزادة من العلم والمعرفة ،لذا فإنه يحتاج إلى التواضع أمام أعمال الآخرين .

7.التركيز وقوة الملاحظة :على الباحث الجيد أن يكون يقظا ومنتبها في جميع معلوماته وتحليلها [1].

8.الأمانة في نقل آراء الغير وأدلتهم فلا يحذف منها شيئا ،وأن يكون الباحث محب للعلم والإستطلاع ،وعميق التفكير.

9. أن يتمتع الباحث بالدقة في جميع الأدلة والملاحظات ،وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات مالم تدعمها الأدلة الدقيقة والكافية.[2]

5- واقع البحث العلمي العربي:

أكد أحد الباحثين على أن البحث العلمي يشكل العمود الفقري للجامعات والمراكز البحثية ولهذا خضعت الجامعات مراكز الأبحاث متميزة ،ووضعت في تنظيماتها الإدارية هيئات إدارية متخصصة في تنظيم شؤون البحث العلمي وتنسيقه ومتابعة تطويره ودعمه.

مما يؤخذ على البحوث المنجزة في البلدان العربية أنها جاءت نتيجة إختيار الباحثين أنفسهم يعملون حسب مالديهم من خبرة ومايتوفرلهم من تجهيزات وإمكانيات في مختبراتهم وليس ثمة آليات لتقيم النتائج أبحاثهم لمعرفة مدى ملاءمتها للتطور التكنولوجي والصناعي .

[1] .عامر قنديلجي’ايمان السمرائي .البحث العلمي الكمي والنوعي .عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ’2009 .ص43.

[2] .سهام عميمور ’مرجع سابق ص57.

حيث هناك عدة معوقات تجعل البحث العلمي في ركود في الدول العربية ونذكر:

- ✓ المعلومات حيث تتصف في الغالب بعدم الدقة والقدم وبعدم وجود معلومات كافية .
- ✓ المنهج البحثي المتبع :أي البعد عن النهج العلمي واعتمدت المنهج التقليدي الوصفي .
- ✓ الباحثون أنفسهم :عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع الباحث .
- ✓ الادارة وموقفها من البحث العلمي :عدم الثقة الادارة بالبحث العلمي .
- ✓ القارئ :طبيعة البحوث العلمية تتصف بمحدودية قرائها [1]

- ظل البحث العلمي في الجزائر حتى سنة 2000 يمثل نسبة 95/ من كل نشاط علمي في البلاد ،ولم يعرف اهتماما ،الا في أواخر الألفية الثانية عندما توفرت الاطارات الوطنية ذات الكفاءات ،هذا وقد عرفت منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تطورا كبيرا لافتا،وما تطور الشبكة الجامعية ب 60 مؤسسة جامعية موزعة على 41 ولاية في2007، وتزايد عدد الأساتذة الى أكثر من 29000 أستاذ وتعداد الطلبة مايقارب 902300 طالب ،وهذا التطور السريع راجع إلى الطلب المتزايد على التعليم العالي .[2]

نجدد أهم ملامح واقع البحث العلمي العربي وفق ثلاثة معايير :إدارية ،كمية ،ونوعية

- المعيار الإداري حيث يلاحظ من دراسة المؤسسات البحث العلمي العربي ،إختلاف كبير في الهياكل التنظيمية والإدارية التي تحكمها ،عدم وجود إستغلال إداري ومالي لمؤسسات ومراكز الأبحاث وتعدد المستويات والحلقات الإدارية والتنظيمية بين مراكز الأبحاث والجهات العليا .

[1] .المؤتمر العربي الأول حول الجامعات والمؤسسات البحثية ودورها في أنشطة البحث والتطوير من 21-23 ماي 2000 بالجزائر ص101.

[2] .محمد 'مولاي .تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي في مجال المخطوطات بالجزائر .مرجع سابق . ص 307

- المعيار الكمي ويشمل جملة من المؤتمرات :- عدد الجامعات ومراكز البحث إرتفع من 10 جامعات عام 1950 إلى أكثر من 125 جامعة عام 1955 ،وأنشئ 136 معهدا علميا .

- القوى البشرية :يعمل مايقارب من خمسين ألف عربي كأستاذة جامعات .

- الدرسات العليا لا تزال محدودة النطاق .

- أعضاء الهيئة التدريسية :هناك نمو سنوي قدره 5.9/ في عدد أعضاء الهيئة التدريسية .

- المعيار النوعي :فمثلا المجلات العلمية في الدول العربية تجديدا غير متخصصة عموما .[1]

إضافة إلى ماسبق نلاحظ أن هناك عوامل تحد من فعالية البحث العلمي في العالم العربي منها:

- ✓ عدم وجود سياسة علمية واضحة في معظم البلاد العربية تحدد الأهداف والأولويات
- ✓ عدم وجود حوار بين المؤسسات الدولة والقطاع الخاص ومؤسسات البحث العلمي .
- ✓ ضعف التمويل الذي يصرف على البحث العلمي في البلاد العربية .
- ✓ خضوع مؤسسات البحث العلمي بالبلاد العربية لأنماط بيروقراطية وقيود روتينية.
- ✓ قلة الباحثين وعدم تكتلهم ،إذ يعملون بشكل إنفرادي.[2]

إذا ما أمعنا النظر في نسب الإنفاق المتدني في عالمنا العربي في ضوء المعيار العالمي (1% من الناتج المحلي الإجمالي)،والذي تخطته ب 5 أضعاف بعض الأقطار في الدول المتقدمة والنمور الآسيوية نشعر بإنخفاض بل وعدم جدوى مايصرف على تمويل البحث العلمي العربي،حيث نلاحظ أن النسب متواضعة تماما أمام الصين والهند ،أما مع إسرائيل التي تمثل نموذج التحدي العلمي والتكنولوجي للعرب تجاوزت فيها النسبة إلى 1.9%مماثلة تماما للنسبة التي

[1] .المنظمة العالمية للتنمية الادارية .البحث والمشكلات النشر.القاهرة:جمهورية مصر العربية '2006.ص ص (406-407)

[2] .سهام 'عميمور .المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البئة الالكترونية.مرجع سابق . ص 61

حققها الإتحاد الأروبي ،فالإنفاق على البحث العلمي هو الأكثر عرضة للتعدد عليه في أوقات الأزمات المالية .[1]

خلاصة الفصل :

وكخلاصة للفصل يمكننا القول أن البحث العلمي يعد ركنا أساسيا من أركان المعرفة الإنسانية،ودعامة لنمو الدول وتطورها بإعتباره يساعد على إضافة معلومات جديدة ،وتعديل

[1] .محمد متولى ' غنيمة . تمويل التعليم والبحث العلمي العربي المعاصر :أساليب جديدة .القاهرة:الدار المصرية اللبنانية .ص205.

المعلومات السابقة ،وتقصي حقائق التي يستفاد منها ،كما يساعد الإنسان على التغلب على مشاكله ،وحل المشاكل الإقتصادية والتعليمية والتربوية وغيرها .حيث واجب الإهتمام بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتحفيزهم لإثراء مجال البحث العلمي ،والتركيز على تكوين مراكز البحوث متخصصة ،وضرورة زيادة الإعتمادات المخصصة للبحث العلمي حيث هناك من الدول العربية تعتبر البحث العلمي آخر إهتماماتها ولاتخصص له ميزانية،حيث نلاحظ إزدياد الإهتمام بالبحث العلمي عندما أدركت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهميته في التنمية الشاملة .غير أننا في البلاد العربية بحاجة ماسة إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره ،والتعرف على المشكلات التي تواجه منها عدم وجود سياسات واضحة وغياب الكوادر البشرية المؤهلة للقيام بالبحوث العلمية ونقص الميزانية المخصصة وعدم توفر المكتبات ونظم وشبكات المعلومات قادرة على خدمة الباحثين.

تمهيد:

تعتبر المكتبة العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي كما أنها تلعب دورا كبيرا في عملية البحث العلمي ،فهي تقدم خدماتها للطلبة والأساتذة والباحثين من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة التي تفيدهم في إعداد أبحاثهم ودراستهم ،وتسهل لهم الوصول اليها.

حيث نلاحظ إهتمام متزايد بالمكتبات ومرافق المعلومات بإعتبارها أهم مقومات البحث العلمي ،ولا يكاد القول أن الكتاب العربي في مناهج البحث يخلو من إشارة إلى المكتبة وسبل الإفادة منها.حيث لايمكننا تصور ظهور أبحاث دون مكتبة يستقي منها الباحث مختلف المعلومات الضرورية لخدمة أبحاثه وتثمينها بمختلف مصادر المعلومات.

وسنتطرق في هذا الفصل "علاقة المكتبة الجامعيةبالبحث العلمي " إلى العناصر التالية :

علاقة المكتبة الجامعية بالبحث العلمي الأكاديمي ،مساهمة المكتبة الجامعية بالبحث العلمي،المكتبة الجامعية كجهاز معلوماتي متطور وخدمتها للبحث العلمي،المكتبة الجامعية والبحث العلمي.

1-علاقة المكتبة الجامعية بالبحث العلمي

يحتاج البحث العلمي خدمات معلومات متطورة ،الأمر الذي يجعل المكتبة الجامعية تواكب هذا التقدم ،وذالك عبر متابعة الإنتاج الفكري العالمي للحصول على أحدث ماينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات ،والإلمام بأخر ما وصلت إليه البحوث والتحكم في هذا الفيض الهائل من المعلومات وتنظيمه وتيسير إستعماله من طرف الباحثين ،وتوفر المراجع الإرشادية في المجالات العلمية التي تقتضيها إستراتيجيات البحث والتدريس بالمؤسسة الجامعية ،وتعرف أعضاء الهيئة التدريسية بنظم التصنيف والتحليل الكشفي والفهرسة التحليلية المتبعة ،وتنمي روح البحث العلمي والدراسة لدى طلاب الدرسات العليا ،وتقديم المعلومات التي يطلبها أو يحتاجوها الباحثون أثناء إعداد بحوثهم .[1]

تظهر العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي من خلال التعريف بالخدمات المكتبية وخدمات المعلومات بالجامعة والكلية والتعريف بالمواد المكتبية وأشكالها وكيفية إستخدامها .ثم كيفية إعداد ورقة البحث في المرحلة الجامعية الأولى وتوثيق المعلومات وإعداد الببليوجرافيات وغيرها ،كما تظهر العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي أيضا من خلال الإرتباط الوثيق بين تصنيف مناهج البحث وطبيعة كل من العلوم الطبيعية والإجتماعية والدرسات الإنسانية .[2]

فرضت المتغيرات العلمية والتكنولوحية على التعليم الجامعي ضرورة إيجاد عمل مشترك وتواصل علمي وبحثي مع المؤسسات الإنتاجية والبحثية في العالم التي تتبادل الخبرات والمنجزات العلمية بين بلدان العالم وبين المنظمات والجامعات ،على سبيل المثال منظمة التعاون الإقتصادي

[1] .سهام ’عميمور .المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية ’مرجع سابق.ص 41.

[2] .شعبان عبد العزيزخليفة ’أحمد الزيادي ’وآخرون .عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مرجع سابق .ص 125.

والتنمية،والتي تضم تحت عضويتها 22 دولة إضافة إلى أمريكا واليابان ويتمثل عملها في إجراء البحوث الخاصة بالعلم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء ،وتذليل المشكلات المتعلقة بالتطبيقات التكنولوجية للعلم والإشراف على مراكز البحوث وتطويرها ودراسة المشكلات الإجتماعية المتعلقة بالتطور العلمي والتكنولوجي [1].أنظر الشكل رقم (01).

2- مساهمة المكتبة الجامعية في البحث العلمي:

لقد إستعرض أنور عمر بعض ماينتظر البحث العلمي أن تقوم به هذه المكتبات حتى يتسر لها أن تساير إندفاعه في إتجاه التوسع ،حيث لخصها في :

*يأمل المشتغلون بالبحث العلمي أن تعمل المكتبات على إكمال تغطيتها لكل الدوريات والمجلات ذات القيمة في مجالاتهم .

*ضرورة تيسير إنتفاع الباحثين من المواد العلمية التي تصدر أصلا بلغات لايعرفها أو لايجدها إختصاصي الفرد .وتحديد حاجات البحث المستقبلية.

*برامج البحث التي تقوم بها الجامعات .فمن حق الجامعات أن تنتظر من الدولة تمويلا لنشر البحوث الجديدة من جهة وتمويل يكفي لتزويد المكتبة بالمواد الإضافية.[2]

*نظرا للأعداد الكبيرة لطلاب الجامعة كثيرا مايتعذر معه أفراد مقرر خاص بإستخدام المكتبة ،وتلجأ الجامعات الى إستخدام الآلات التعليمية أو التعليم المبرمج في هذا المجال .

[1] .السعيد مبروك ' ابراهيم . المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات .نفس المرجع .ص 295.

[2] .سهام 'عميمور .المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية.مرجع سابق .ص88

*يبذل المسؤلون عن المكتبات خاصة وعن الجامعات بصفة عامة جهدا متواصلا للبحث عن أفضل السبل لتحقيق برامج متطورة لإستخدام المكتبة تتفق مع الإتجاهات العالمية في هذا المجال .[1]

3-المكتبة الجامعية كجهاز معلومات متطور وخدمتها للبحث العلمي :

لم تعد المكتبة بشكلها التقليدي قادرة على الوفاء بإحتياجات العلماء والباحثين والمتخصصين من المعلومات ،أمام مشكلة إنفجار المعلومات ومايرتبط بها وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تطوير المكتبة الجامعية إلى جهاز معلومات يقوم بعمليات التجميع والإختيار والتحليل والتنظيم والإختزان والنسخ والنشر والإسترجاع لتلك المعلومات حسب إحتياجات ومتطلبات البحث العلمي بصفة عامة والباحثين والمتخصصين بصفة خاصة.

وإذا كانت المكتبة التقليدية تهتم بإقتناء الكتب وفهرستها وتصنيفها ثم خدمتها عن طريق الإعارة والمراجع والقراءة ،فإن جهاز المعلومات يهتم بالاضافة الى تللك الأنشطة السابقة ،بإختيار مختلف أنواع المطبوعات وخصوصا الدوريات وتقارير البحوث المنشورة وغير المنشورة 'ثم يتولاها بالتحليل العميق من تكشيف وإستخلاص ثم يهتم بعمليات النشر والتحرير والترجمة والتصويروالنسخ ،وعادة مايستخدم في عملياته الحاسبات الالكترونية لأداء عملياته بسرعة وكفاءة 'وتحتاج المكتبة لقيامها بخدمات المكتبة الى متخصصين موضوعيين واختصاصيين في

[1] .شعبان عبد العزيز خليفة'' أحمد الزيادي .وأخرون .عالم المعلومات والمكتبات والنشر .مرجع سابق .ص 128.

المعلومات مدربين في علوم المكتبات وفي تكنولوجيا المعلومات بالاضافة الى مبرمجين ومحللي ومصممي النظم.[1]

➢ الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لخدمة البحث العلمي:

تقدم المكتبة الجامعية عدة خدمات للباحثين من أجل دعم البحث العلمي حيث تتجلى هذه الخدمات في :

- **أدوات البحث** : توفر المكتبة الجامعية عدة أنواع من وسائل البحث وذلك من أجل تسهيل وصول الباحث أو الدارس إلى المعلومة بسرعة وبأقل جهد ممكن ومن بين أنواع أدوات البحث نذكر :الفهارس بأنواعها التقليدية والآلية .وكذالك قواعد البيانات الببلوغرافية ،الدلائل الببلوغرافية الويب،وحتى يكون الباحث فاعل بإيجاد معلومات يحتاج إلى التحكم الجيد في أدوات البحث المتوفرة ،ودائما اقتباس طريقة فعالة ووضع إستراتيجية محكمة التي تسمح بإخراج منافذ للبحث وإكتشاف موضوع وتجمع مصادر معلومات متنوعة للبحث عن المعلومة .

*فعلى الباحث التحكم الجيد في طرق البحث عن المعلومة وإستغلالها في التعلم وإعداد البحوث حتى يكون قادرا على إيجاد المعلومة الماسبة وتقييمها وإستعمالها بشكل فعال حيث لايمكن لأي باحث القيام ببحث علمي مع إقتصاد منهج البحث الوثائقي[2].

*كما أن أدوات البحث تبين للباحث مالدى المكتبة من كتب ومواد أخرى بمؤلف معين أو في موضوع معين أو بعنوان معين.[3]

---

[1] .بدر ’أحمد ’عبد الهادي ’محمد فتحي .المكتبات الجامعية :تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي.القاهرة:دار غريب’2001’ص26.

[2] .محاضرة الاستاذة محمدي نادية " البحث الوثائقي يوم 2016/01/05 على الساعة :10:00 - 11:30

[3] .ربحي مصطفى عليان ’عثمان محمد غنيم .أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية والتطبيق العملي.مرجع سبق ذكره .ص 173

*معظم الدرسات التي أجريت في مجال الدرسات المستفدين لم تكن تركز على احتياجات المستفدين وأما على أنماط طلبهم من خدمات ومصادر المعلومات ’وأنماط الطلب هذه ستكون قاصرة على ماهو متوفر أمامهم بالمكتبة أومركز المعلومات .[1]

- **خدمات الاحاطة الجارية:**هي عملية استعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوفرة حديثا في المكتبات ومراكز المعلومات ’وتصدر بعض الجامعات مجلة الاحاطة الجارية وتتمثل اجراءات الإحاطة الجارية في:

– اشعار المستفدين واعلامهم بالمواد التي تهمهم بالطرق المناسبة.

– استعراض الوثائق والمصادر التي تصل المكتبة ومراكز المعلومات وتصفحها.

– اختيار المواد التي تناسب احتياجات المستفدين.[2]

- **البث الانتقائي للمعلومات:**كانت خدمة الاحاطة موجهة الى المستفدين بصفة عامة فان خدمة البث الانتقائي للمعلومات تعتبر خدمة احاطة جارية ولكنها موجهة الى الفرد مباشرة أي أنها مصممة وفقا لاحتياجات كل باحث لوحده ’وتهدف هذه الخدمة الى تزويد المستفيد بصفة دورية بالمعلومات التي تدخل نطاق اهتمامه وذلك عن طريق تحديد سمات المستفيد وهي مجموعة من المصطلحات الموجودة في المكنز المستخدم في تكشيف وتحليل الوثائق[3]

- **الاعارة:** تشكل الاعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات بشكل عام وتعتبر واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ’وأحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وعلاقتها

[1] Slater .M-« Meeting the users needs with the library.Burkett.jack trends in special librarianshi.london.chire Bingley.1968.p 136.

[2] .فادي ’عبد الحميد.المرجع في علم المكتبات.عمان:دار المشرق الثقافي’2006.ص80.

[3] ميساء ’محروس أحمد مهراني . خدمات المعلومات في المكتبات .الاسكندرية :مركز الاسكندرية للكتاب .ص 45.

بمجتمع المستفدين ’وهي كذالك معيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها .وتعرف الاعارة :بأنها عمية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها سواء داخلية (اعارة داخلية)’أو اخراجها لاستخدامها خارج المكتبة (اعارة خارجية)لمدة معينة من الزمن.[1]

- **الارشاد والتوجيه**:الرد على الأسئلة والاستفسارات حيث تهدف هذه الخدمة الى مساعدة المستفيد في استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بمؤسسة المعلومات والاستفادة منها ’والارشاد الى المصادر الملائمة والتوجيه والمساعدة في كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها.[2]
- **تكوين وتدريب المستفدين** :هي عملية يقوم بها المكتبيون وأخصائيوا المعلومات لتمكين الرواد من حسن اسكمال ’وذلك بتقديم كل المعلومات الخاصة بالبحث واستعمال الفهارس والبحث عن مصادر المعلومات [3]

وكذالك تدريب المستفيد على الوصول الى مصادر واستخدامها وهي عملية تطوير سلوك ومهارات القارئ في البحث عن المعلومات واستخدامها أفضل استخدام.[4]

- **خدمة البحث بالاتصال المباشر**: هذه الخدمة عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة

- في نظم بنوك وقواعد المعلومات المقروءة آليا.[5]

---

[1] .النوايسة غلب ’عوض. خدمات المستفدين من المكتبات ومراكز المعلومات .عمان : دار الصفاء ’2000 .ص 35.

[2] .محمد فتحي’عبد الهادي .خدمات المعلومات:مقدمة في علم المعلومات .ط2.الاسكندرية :دار الثقافة العلمية ’2008.ص109.

[3] .مراد’كريم.مجتمع المعلومات وأثره في المكتبا ت الجامعية.مدينة قسنطينة نموذجا.أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات ’2008.ص87.

[4] عبد الحفيظ ’سلامة .أساسيات علم المكتبات والمعلومات ’عمان :دار الأهلية للنشر والتوزيع ’2003.ص127.

[3] .ربحي مصطفى .أمين ’البخداوي .مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ’مرجع سابق.ص 246

- **خدمة التصوير لمصادر المعلومات** :وتعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية وبخاصة في حالة وجود مواد لدى المكتبات ومراكز المعلومات لايمكن للمستفيد أو الباحث استعارتها ولهذا تعتبر هذه مكملة لخدمة الاعارة ’تمكن الباحثين من الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة كافة.[1]

- **خدمة النشر**:تحرص بعض مراكز المعلومات على القيام بخدمة النشر العلمي ’وذلك باصدار المطبوعات الأولية والمطبوعات الثانوية ’فهي وسيلة من وسائل بث المعلومات التي هي من صميم نشاط التوثيق ’حيث يكون بالمركزقسم خاص بالبحوث والمطبوعات التي تصدرها.[2]

4-دور المكتبة الجامعية في دعم البجث العلمي :

[1] .ربحي مصطفى عليان ’أمين البخداوي .مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات .مرجع سابق.ص 280.

[2] .ميساء محروس ’أحمد مهراني .خدمات المعلومات في المكتبات .مرجع سابق.ص 112.

يحتاج البحث العلمي خدمات معلومات متطورة ،ومواكبة للتقدم العلمي الحاصل في جميع التخصصات الجامعية ،وبالتالي موضوعات البحث العلمي ،الأمر الذي يجعل المكتبة الجامعية مضطرة بدورها لمواكبة هذا التقدم ،وذالك عبر متابعة الانتاج الفكري العالمي 'للحصول على أحدث ماينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب ودوريات ومنشورات علمية 'والرسائل الجامعية ،والقوائم ببليوغرافية'ومستخلصات،وكشافات ،ورسائل سمعية بصرية مع الافادة من الشبكات المعلومات الوطنية والدولية ونظمها المتطورة فالمكتبات الجامعية تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات والارتقاء بالفكر العلمي ،وتحديد العلوم والمعارف بالاضافات ونشرها من أجل الافادة وتساعد على مسايرة التقدم العلمي العالمي ،بالاحاطة بما يكتبه الأخرون من الباحثين 'وتبرز الجقائق لتسهيل البحث العلمي ،وتقدم هذه المعارف موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين بعد الالمام بأخر ماوصلت اليه البحوث في التخصص حتى لايقع تكرار النتائج نفسها والمعلومات العلمية نفسها والتجكم في هذا الفيض الهائل من المعلومات وتنظيمه وتسيير استعماله من طرف الباحثين 'والتقدم المعلومات الجديدة في تركيب منطقي للأفكار على أسس وقواعد مبسطة ثم التوصل اليها 'ونختار الانتاج الفكري بطريقة منظمة 'وتوفر المراجع الارشادية في المجالات العلمية التي تقتظيها استراتيجيات البحث والتدريس بالمؤسسة الجامعية ،وتعرف أعضاء الهيئة التدريسية بنظم التصنيف والتحليل الكشفي والفهرسة التحليلية المتبعة وتنمي روح البحث العلمي والدراسة لدى طلاب الدرسات العليا ،وتدريبهم على أساليب ومنهجية البحث العلمي والدراسة لدى طلاب الدرسات العليا 'وتدريبهم على أساليب ومنهجية البحث العلمي ،وهكذا تلعب

المكتبة الجامعية دورا هاما في دعم البحوث العلمية ’وتقديم المعلومات التي يطلبها أويحتاجوها الباحثون أثناء اعداد بحوثهم.[1]

–ويبرز دور المكتبة الأساسي في دعم البحث العلمي من خلال الخدمات المرجعية التي نذكر منها:

* الكشافات والمستخلصات

*القوائم الخاصة بالمقتنيات الجديدة للمكتبة

*الحرص على تدعيم الرصيد الوثائقي للأوعية الفكرية

*الاجابة الفورية على استفسارات الباحثين

فان هذا يتطلب كفاءة عالية ومستوى ثقافي وتخصص في مجال التوثيق خاصة في علم المعلومات والمكتبات عامة.وهذا بالاضافة الى خدمات أخرى :

*توفير المصادر اللازمة للباحث بحيث تكون المكتبة قد أربحته الوقت والجهد

*تمثل المنبع والمحيط الذي يرقى به البحث العلمي وينتعش

وفي هذا السياق ’يستلزم الاشارة الى ثلاث خدمات هامة لدعم وتطويرالبحث العلمي وتكمن في :خدمات الاستخلاص والمنشورات المكتبية وخدمات الترجمة .[2]

–تعد المكتبة الجامعية اذن أساس نمو وتطور ودعم البحوث العلمية وترقيتها بحيث لايمكن أن نتصور بحثا بدون مكتبة تساعده في انجاز (أي بدئه واتمامه خطوة بخطوة).ففيها يتم الكشف عن خبايا المعرفة البشرية ’ومن خلال مجموعاتها المتنوعة نصل الى معرفة حقائق الأشياء وتزويد

[1] .سهام ’عميمور .المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية.مرجع سابق ذكره.ص69

[2] .الحمزة ’ونير.دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية:دراسة ميدانية بالمكتبة الرقمية لجامعة قسنطينة .مذكرة لنيل شهادة الماجستير ’2007.2008.ص 56

الدارسين والباحثين الأخرين بالمعلومات التي قد تكون سببا في تحريك نشاط علمي جذيد في الساجة الفكرية عامة والعلمية خاصة .فاذا قامت المكتبة الجامعية بدورها نحو تطوير البحث العلمي بالصفة اللائقة بها ’فانها ستقرب من دفع عملية التقدم الى الأمام في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[1]

5-المكتبة الجامعية والبحث العلمي:

إن المكتبة الجامعية ليست مجرد قسم من أقسام الجامعة بل هي جزء لا يتجزء من كل فرع من فروعها والباحث الذي لايستفيد فائدة ملموسة من المكتبة لاينتظر من بحثه شيئ كثير ’وهنا يصدق قول نيوتن:"**اذا كان نظري قد أحاط بما لم يصل اليه معضم البشر فانه ذالك لم يتحقق الا بالوقوف على أكتاف العمالقة** " .فلولا المكتبات بمختلف أنواعها لكان على كل جيل أن يبدأ من حيث بدأ سابقه ولما تمكنت البشرية من التقدم لذا فضرورة وجود مكتبات الجامعية في عملية البحث وحياة الباحث أمرا أساسيا بحيث لايقوم بحث علمي مالم يستمد معلوماته من التجارب والخبرات السابقة والمدونة والمحفوظة داخل المكتبات بصفة خاصة نظرا لارتباطها أكثر من نظيراتها بعملية البحث العلمي ولقد كانت المكتبة الجامعية ’ولازالت من أهم مقومات البحث العلمي .

لذا فالباحث يرتبط ارتباطا وثيقا بالمكتبة الجامعية أكثر من غيرها من الهياكل والمراكز لأنها تولدت منها أنجح التجارب لتطلق منها تجارب أخرى ومنها يجد الباحث حاجاته ومبتغاه ربما لأنه الوحيد الذي يعترف بكينونة المكتبة الجامعية ونيل غايتها وأهدافها وتخطي فكرة أنها مخزن

[1] .حشمت ’قاسم .المكتبة والبحث .القاهرة :دار غريب’1983.ص63.

والجدران التي تضم بين طياتها كتب وأرصدة قد تكون معضمها ميتة .ان الباحث أيقض رصيد المكتبة وأحياه 'وأيقضت بدورها الأفكار وأحيت فيه روح البحث لذا فالمكتبة الجامعية لاتنفصل عن حياة الباحث ومسيرة بحثه العلمي حتى يولد.[1]

[1] .الحمزة 'منير.دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية.مرجع سبق ذكره.ص 104

خلاصة:

في الأخير يمكن القول أن المكتبة الجامعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالبحث العلمي حيث أن وظيفتها الأساسية هي خدمة البحث العلمي ’ونخبة المجتمع من باحثين وطلبة وأساتذة ’كما أن البجث العلمي يعتمد اعتمادا كبيرا على ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات ومعلومات ’فهما يكملان بعضهما البعض وكل واجد منهما يخدم الأخر .حيث تعتبر المكتبة الجامعية من المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دورا مهما في عمليتي التعليم العالي من حهة وتطوير البحث العلمي من حهة أخرى ومركزا هاما في عمليات معالجة المعلومات .وأن البحث العلمي لايأتي من العدم بل بالاطلاع على ماكتبه وخلفه الباحثون حيث تعتبر أبجاثهم نقطة بداية لأبحاث أخرى’اذ لايمكن الاستغناء عن المكتبة خلال قيامنا بالبحوث العلمية .فهي تعتبر الحجر الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي.

تمهيد:

إن دراسة العلاقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمي من الجانب النظري هي دراسة نظرية بحثية وكتكملة لها من الضروري القيام بدراسة ميدانية في إحدى المكتبات الجامعية ،وكعينة منها وقع الإختيارعلى مكتبة كلية العلوم الإقتصادية وتجارية وعلوم التسيير،وفي هذه الدراسةحاولنا معرفة مدى مساهمة هذه المكتبة في تدعيم البحث العلمي سواء من خلال توفير مصادر معلومات أوتقديم خدمة للباحثين.حيث تناولنا في هذا الفصل :تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس ومفهوم مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير والهيكل التنظيمي لها ،نظام المكتبة الداخلي ورصيدها من الكتب ،تفريغ البيانات المحصل عليها وتحليل والإستنتاج ،نتائج الدراسة الميدانية النتائج العامة والاقترحات.

1- تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم:

تعتبر جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم مركز للعطاء الثقافي والعلمي والبحث الأكاديمي لخدمة الكثير من الباحثين والطلبة حيث تحتوي على فضاءات ثقافية وعلمية منها المكتبة 'تقع الجامعة مستغانم في منطقة خروبة يحدها من الشمال البحر ومن الجنوب الجبال ومن الشرق سيدي لخضر وسيدي علي ومن الغرب تيجديت 'تم تدشينها من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة يوم 13 رجب 1428 الموافق ل 28 جويلية 2007 وتضم هذه الكلية خمسة أقسام وهي :

- قسم العلوم الانسانية:ويضم علم المكتبات ،علوم الاعلام والاتصال.
- قسم العلوم الاجتماعية :ويضم علم النفس،علم الاجتماع ،والفلسفة.
- قسم اللغة العربية:ويضم اللغة العربية ومختلف تخصصاتها .
- قسم الاقتصاد والتجارة :ويضم التجارة الدولية ،أعمال دولية ،التسويق+بنوك والتأمينات.
- قسم التسيير :ويضم محاسبة مالية +محاسبة..الخ.

2- تعريف مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير :

2-1- تعريف مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير :

تعتبر مكتبة علوم التسيير والاقتصاد بجامعة مستغانم مؤسسة خداماتية معلوماتية ناشطة تخدم فئة معينة من المجتمع والتي تتمثل في طلبة التسيير والاقتصاد والأساتذة ومختلف الباحثين الأكاديميين من الداخل وخارج الولاية 'أنشأت هذه المكتبة سنة 2004 مع كلية الحقوق والعلوم التجارية والاقتصاديو وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم انفصلت سنة 2012/2011 وأصبحت تعرف بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلو التسيير

2-2-الهيكل التنظيمي للمكتبة:

تحتوي مكتبة العلوم التجارية والاقتصادية والتسيير على ثلاثة (03)طوابق وتتمثل في :

الطابق الأرضي :ويحتوي على مكتب المسؤول اضافة الى مصلحة المعالجة الوثائقية اضافة الى مخزن الكتب به رفوف يحتوي على رصيد وثائقي كبير اضافة الى بنك الاعارة الخارجية.

الطابق الأول : ويحتوي على قاعة مطالعة خاصة بطلبة الكلية وقاعة لطلبة الماستر والدكتوراه.

الطابق الثاني:ويحتوي على مصلحة المذكرات وقاعة المطالعة

2-3-رصيدها من الكتب:

*يوجد بالمكتبة أكثر من 2000 ألفين نسخة باللغة العربية و4500 باللغة الفرنسية.

3-التحليل والاستنتاج:

جدول 01: يوضح توزيع العينة حسب الدوافع التي ترغب مفرداتها في المكتبة للقيام ببحوثهم العلمية :

الاحتمالات	التكررات	النسبة المئوية
رصيد المكتبة	37	%61.66
المعاملة الحسنة من طرف المكتبي	08	%13.33
جودة الخدمات المقدمة	11	%18.33
نظام التأنية في المكتبة	04	%6.66
المجموع	60	%99.98

- تبين من نتائج الجدول أن المبحوثين يجمعون أن الدوافع التي ترغب الباحثين في المكتبة هي رصيد المكتبة وهذا ماأكدته نسبة 61.66% لكون مصادر المعلومات المتنوعة هي التي تجلب الباحثين لاستفاد المعلومات منها والتي تفيدهم في أبحاثهم 'والدافع الثاني جودة الخدمات المقدمة

بنسبة 18.33% ’فكلما كانت الخدمات المقدمة حديثة وتلبي رغبات الباحثين كان التردد كثير كذلك من بين الدوافع المعاملة الحسنة من طرف المكتبي حيث كانت الاجابة بنسبة 13.33% وهذا راجع الى التوجيه والارشاد من قبل المكتبي وتبيان طرق البحث للباحثين ’أما نظام التألية في المكتبة كانت نسبة الاجابة عليه ب6.66 %وهذا نظرا لكون هناك فئة من الباحثين يفضلون الطرق التقليدية ،ولايقدرون قيمة تكنولوجيا المعلومات في المكتبة.

شكل رقم (01):يوضح دائرة نسبية للدوافع التي ترغب الباحثين في المكتبة للقيام ببحوثهم

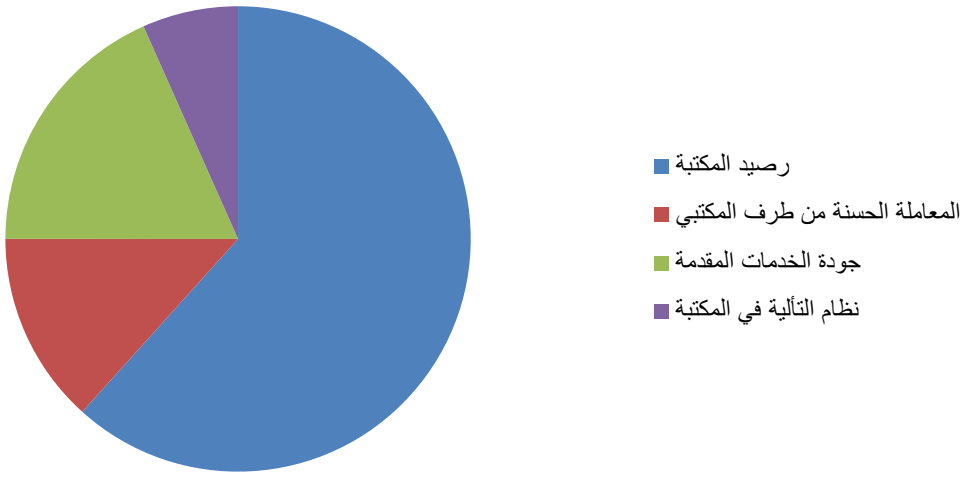

جدول 2: يوضح توزيع العينة حسب المواد المكتبية الأكثر استخدما من طرف الباحثين.

الاحتمالات	التكررات	النسبة المئوية
الكتب	21	%35
الدوريات والمجلات	10	%16.66
الموسوعات والقواميس	08	%13.66
الحوليات	04	%6.66
الرسائل الجامعية	12	%20
الحوامل الالكترونية	05	%8.33
المجموع	60	%99.98

– من خلال النتائج تبين أن المواد الأكثر استخداما من طرف الباحثين هي الكتب بنسبة 35 %لكونها الركيزة الأساسية للبحث العلمي ’وفي المرتبة الثانية الرسائل الجامعية بنسبة 20 %كونها تقدم نظرة للباحث عن كيفية اعداد مذكرته ’وتقدم له معلومات يحتاجها على حسب موضوع بحثه ’أما المرتبة الثالثة الدوريات والمجلات بنسبة 16.66% كونها تقدم معلومات حديثة تفيد الباحث والمرتبة الرابعة الموسوعات والقواميس 13.66% وهذا راجع الى أن القواميس تقدم مفاهيم وتعاريف يحتاجوهاالباحث ’والمرتبة الخامسة الحوامل الالكترونية حيث هناك من يفضلون تكنولوجيا المعلومات والذين يتفادون الطرق التقليدية ولكنهم فئة قليلة قدرت نسبتهم 8.33% أما المرتبة السادسة الحوليات بنسبة 6.66% وهي نسبة ضئيلة نظرا لأن معظم الباحثين ليس لهم دراية واطلاع على الحوليات.

شكل رقم (02):يوضح دائرة نسبية حسب المواد المكتبية الأكثر إستخداما من طرف الباحثين

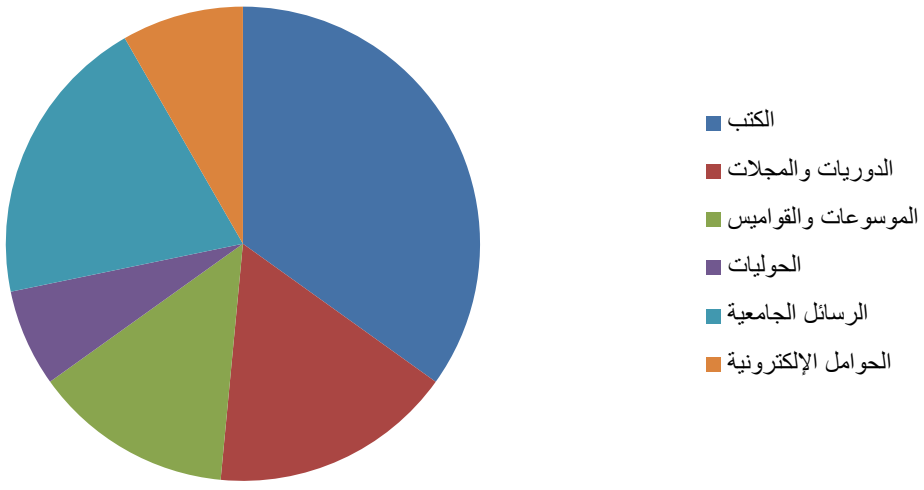

جدول رقم 03: يوضح توزيع العينة حسب طريقة حصول مفرداتها على المعلومات.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأنترنت	09	%15
المكتبات الخاصة	05	%8.33
مكتبتك الشخصية	03	%5
المكتبة الجامعية	26	%43.33
مكتبات أخرى	17	%28.33
المجموع	60	%99.99

– يبين الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يحصلون على معلومات من المكتبة الجامعية وهذا ماأكدته النسبة 43.33%وهذا راجع الى كون المكتبة الجامعية تغطي مجال تخصصهم ’كما توفر لهم مجموعة متنوعة من المصادر المعلوماتية .كما يمكنهم الحصول على المعلومات من المكتبات أخرى وهي المكتبة في جامعات أخرى بنسبة 28.33%وهذا نظرا لنقص المصادر في مكتبتهم الجامعية يلجأون الى جامعات أخرى أما الأنترنت فكانت نسبة الاجابة عليها بنسبة 15%وهذا لأن الأنترنت توفر المعلومات مع الاقتصار في الجهد والوقت ’وتوفر عليهم تعب البحث والوصول الى المعلومة وكونها خزان هائل للمعلومات أما المصدر الرابع للمعلومات يتجلى في المكتبات الخاصة بنسبة 8.33%وأخيرا مكتبة الشخصية بنسبة 5%’وهذا لأن معظم الباحثين لا يملكون مكتبات في بيوتهم تمكنهم من الحصول على المعلومة.

شكل رقم (03):دائرة نسبية توضح طريقة حصول الباحثين على المعلومات

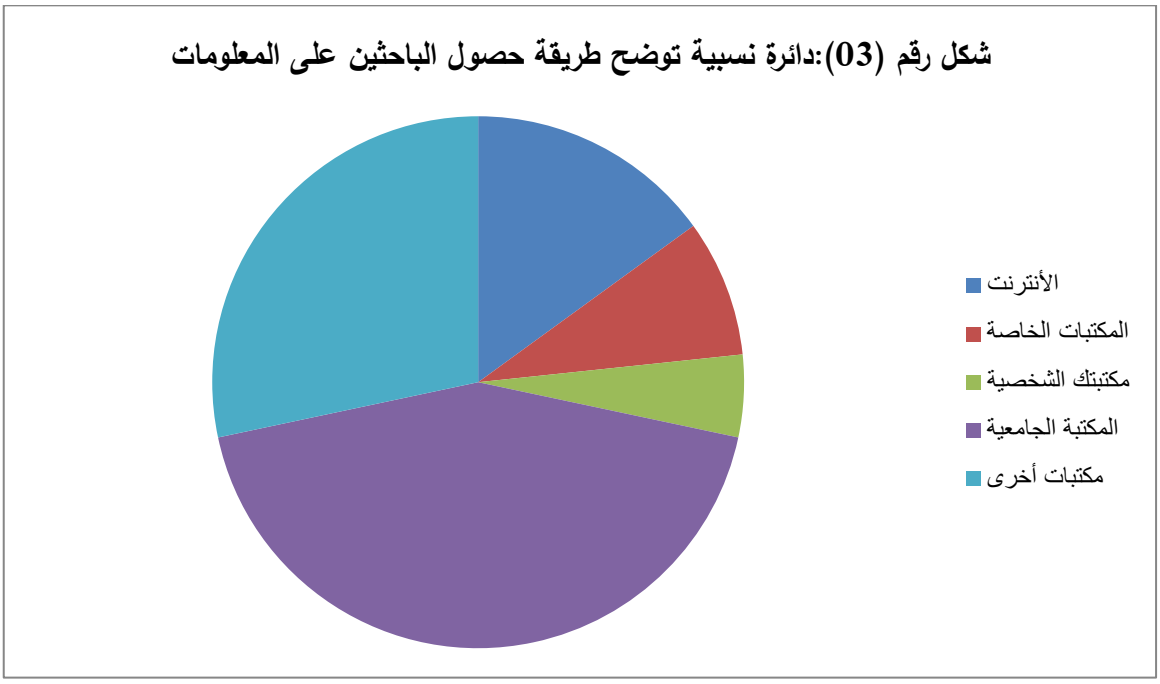

جدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب اعتماد مفرداتها على الرصيد الوثائقي في المكتبة في اعداد بحوثهم العلمية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	51	%85
لا	09	%15
المجموع	60	%100

– تبين نتائج الجدول أن معظم الباحثين يعتمدون على أرصدة المكتبة الجامعية في البحث العلمي ’وهذا ما أكدته النسبة 85%وهي نسبة ذات وزن كبير ويعود ذالك الى كون المكتبة هي المنبع والمصدر الرئيسي في عملية البحث والمرجع في جميع البحوث العلمية أما نسبة الباحثين الذين لايعتمدون على أرصدة المكتبة في البحث العلمي فقدرت نسبتهم ب 15%وهذا كونه راجع الى قلة المصادر المتخصصة وكذالك الى المعاملة السيئة من قبل بعض عمال المكتبة والتي تقف عائق أمامهم.

شكل رقم 04:دائرة نسبية توضح إعتماد الباحثين على الرصيد الوثائقي للمكتبة في إعداد بحوثهم

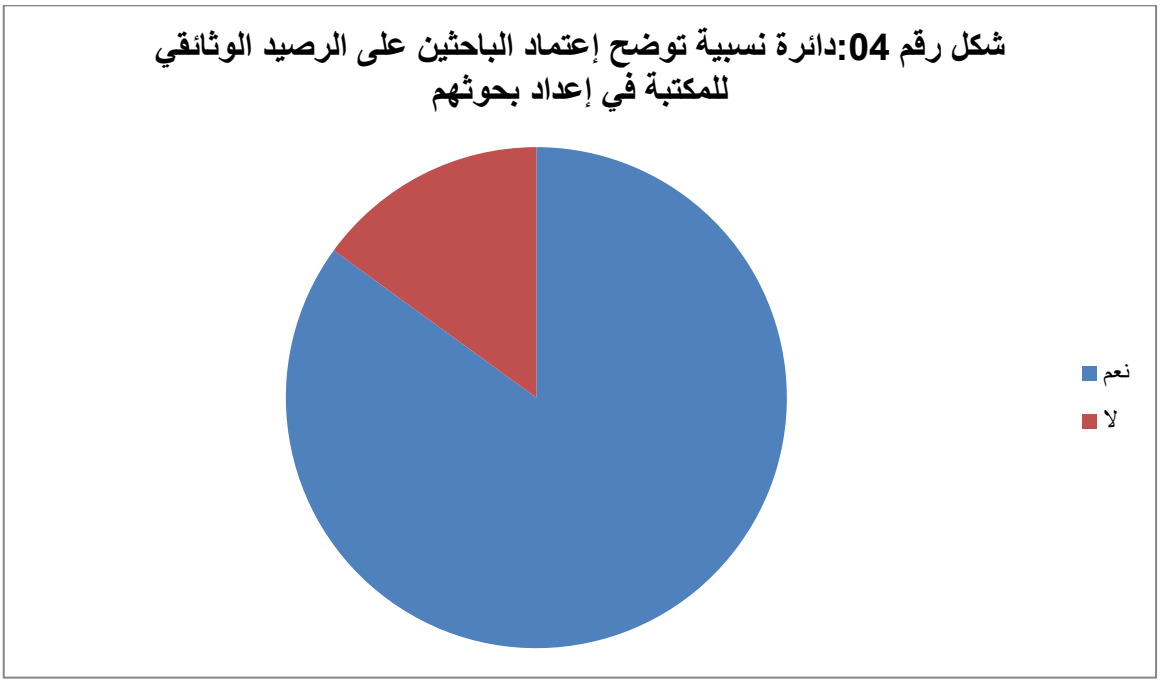

جدول رقم 05: يوضح توزيع العينة حول مدى تغطية أرصدة المكتبة لمجالات البحث الخاصة بهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	10	%16.66
دون احابة	5	%8.33
المحموع	60	%99.99

الشكل رقم 05:دائرة نسبية توضح مدى تغطية أرصدة المكتبة لمجالات البحث الخاصة بهم

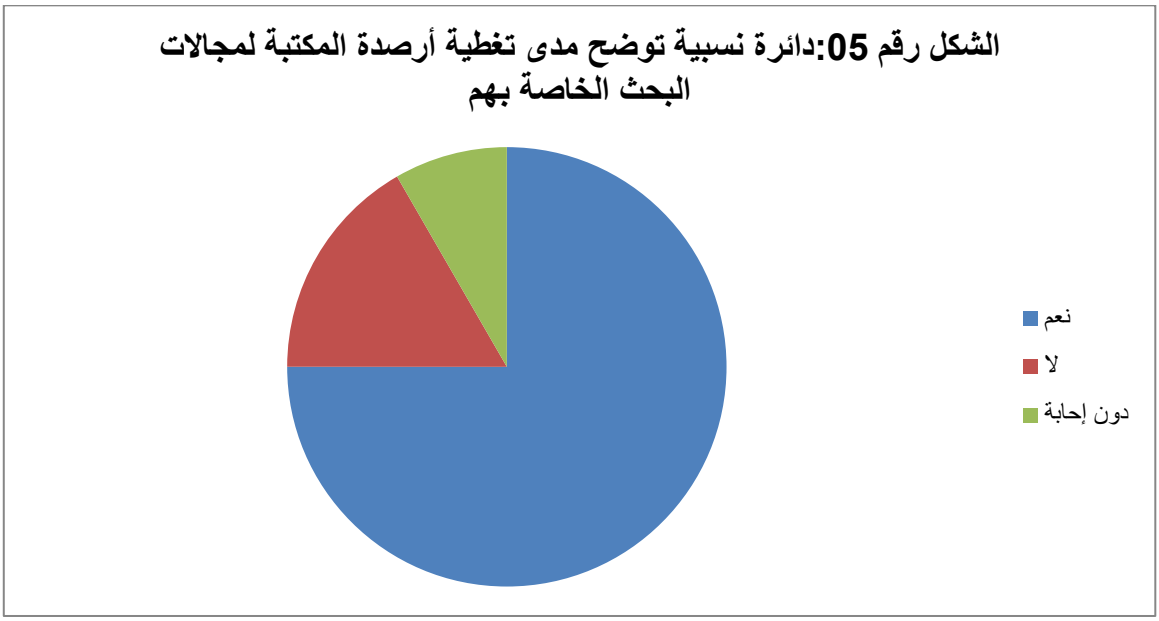

– توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الباحثين الذين تغطي أرصدة المكتبة مجالات بحثهم تقدر ب 75%’ويعود ذلك الى أن المكتبة توفر لهم مصادر معلوماتية متنوعة تخدم بحوثهم ومنه فما تقدمه المكتبة كاف وكذلك أن أبحاثهم لا تتطلب معلومات حديثة ’أما الباحثين الذين لا تغطي أرصدة المكتبة مجالات بحثهم فقدرت نسبتهم ب 16.66%وهذا راجع الى نقص مصادر المعلومات وكذلك راجع الى أن أبحاثهم يتطلب الحداثة في المعلومات وكذلك راجع الى أن أبحاثهم يتطلب الحداثة في المعلومات والدقة ’ونسبة 8.33%من أفراد العينة امتنعوا عن الاجابة.

جدول رقم06:يوضح توزيع العينة حسب امكانية تلبية احتياجات الباحثين البحثية من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل كلي	50	%83.33
بشكل جزئي	10	%16.66
المجموع	60	%99.99

– من خلال الجدول تبين أن تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الجامعية حسب معظم الباحثين سيلبي احتياجاتهم البحثية بشكل كلي وهذا ما تؤكده النسبة 83.33%وهذا كون تطبيقها يسرع في خدمات المكتبية ويوفر لهم الحرية أكثر في البحث عن المعلومات ’أما نسبة الباحثين الذين يرون أن تطبيقها سيلبي احتياجاتهم بشكل جزئي فقدرت نسبتهم ب 16.66%وهذا نظرا أن نتائج التكنولوجيا تكون نسبية وغير دقيقة ’وكذالك راجع الى ميولهم الى الخدمات التقليدية .

شكل رقم 06:دائرة نسبية توضح إمكانية تلبية إحتياجات الباحثين من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية

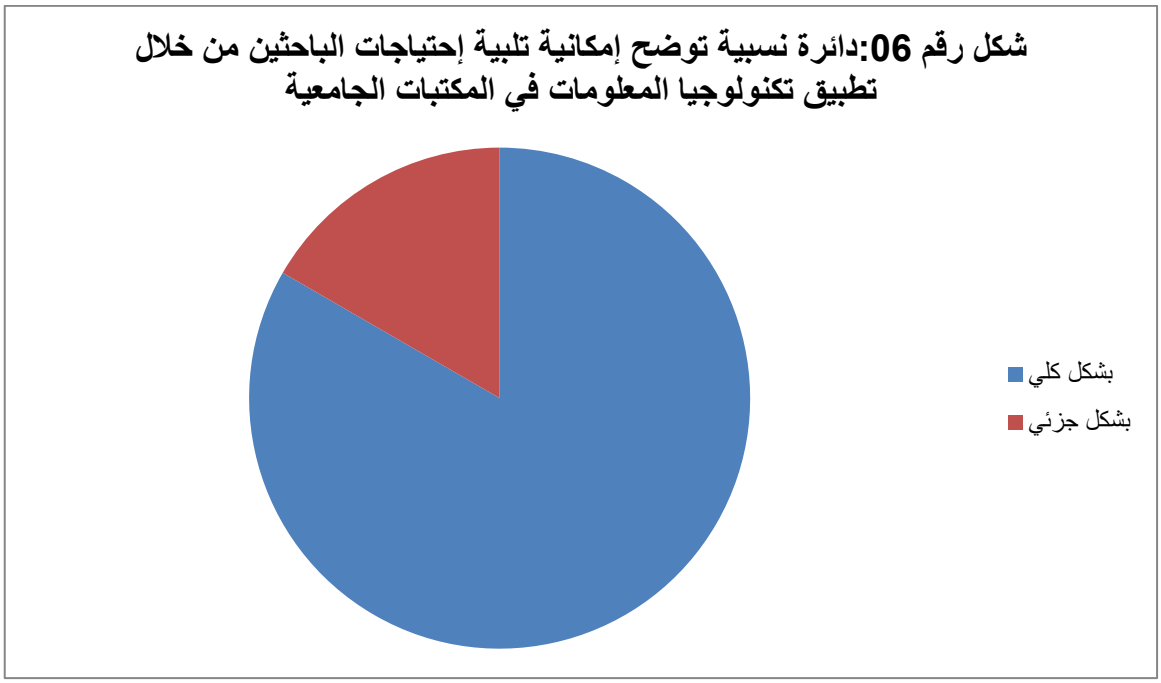

جدول رقم 07: يوضح توزيع العينة حسب الخدمات البحثية المقدمة من طرف المكتبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الاحاطة الجارية	12	%20
الاعارة	14	%23.33
تدريب المستفدين	16	%26.66
التوجيه والارشاد المرجعي	18	%30
المجموع	60	%99.99

– من الجدول أعلاه تبين أن المكتبة تقدم خدمات للباحثين لتسهيل الوصول الى المصادر والمعلومات وفي أول هذه الخدمات عندنا التوجيه والارشاد المرجعي بنسبة 30% لأن مكتبيين يقومون بتوجيه الباحث الى المعلومة وكيفية البحث عليها وكذالك خدمة تدريب المستفدين على كيفية استخدام المكتبة وهذا بنسبة 26.66 %من المبحوثين وفي المقابل خدمة الاعارة التي تعتبر أساس الخدمات بنسبة 23.33 %وكذالك الاحاطة الجارية بنسبة 20 %من خلال استعراض الوثائق والمصادر المتوفرة حديثا .

شكل رقم 07:دائرة نسبية تبين الخدمات البحثية المقدمة من طرف المكتبة

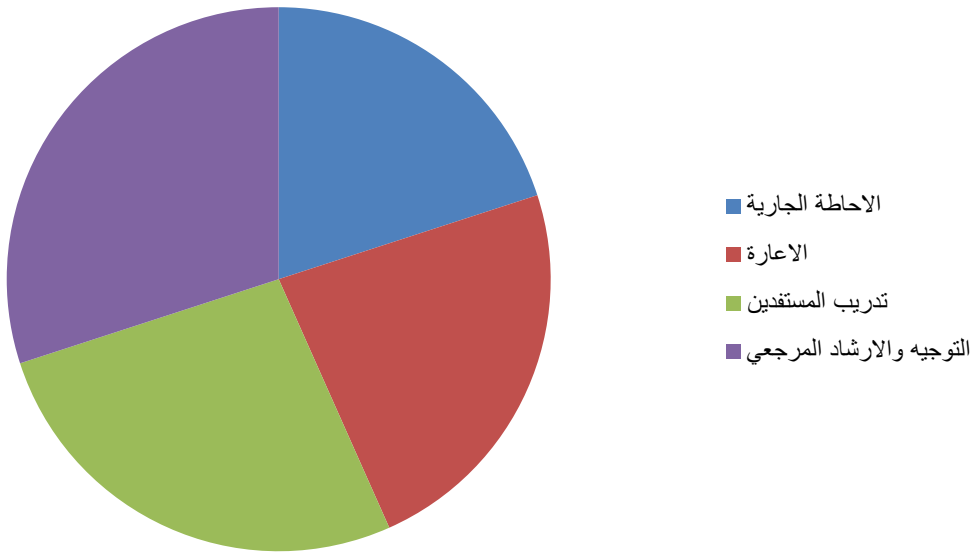

جدول رقم 08: يوضح توزيع العينة حسب امكانية تلبية احتياجات الباحثين من خلال تقديم الخدمات البحثية لهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	60	%100

– تشير النتائج أن أغلب المبحوثين أجمعوا على تلبية احتياجاتهم تتجلى في تقديم الخدمات لهم بنسبة 75 %’وهذا نظرا أن الخدمات تساهم في سرعة وصول الباحث للمصدر المطلوب ’وكذالك هذه الخدمات تساهم في التعريف بمقتنيات المكتبة ’والاجابة كذلك على استفساراتهم ’أما الاجابة ب لا فكانت نسبتها 25 %’وهذا يعني أن بعض الباحثين غير مقتنعين بالخدمات المقدمة من طرف المكتبة وأن هذه الخدمات ليس لها علاقة باحتياجات الباحثين.

شكل رقم 08:دائرة نسبية تبين مدى تلبية إحتياجات الباحثين من خلال تقديم خدمات بحثية لهم

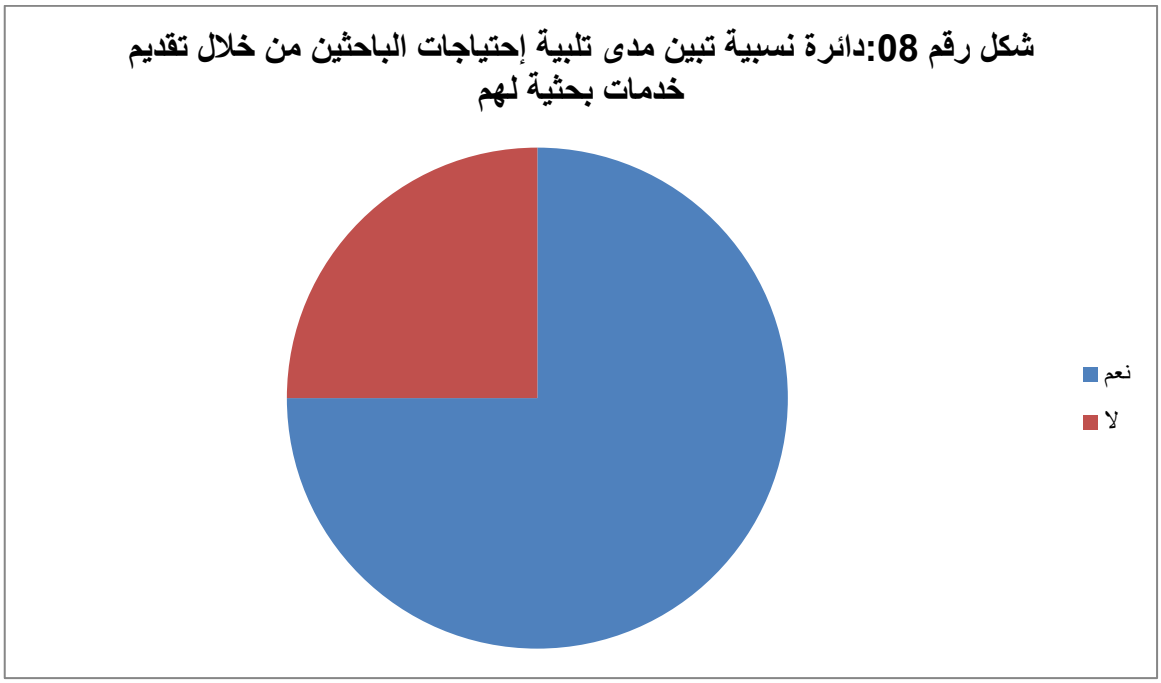

جدول رقم 09: يوضح توزيع العينة حسب نوع الخدمات المقدمة من طرف المكتبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تقليدية	25	%41.66
حديثة	35	%58.33
المجموع	60	%99.99

– من الجدول أعلاه تبين أن المكتبة تقدم خدماتها بطريقة حديثة ’وهذا حسب رأي 63.33 %من الباحثين ’ومع هذا فان نسبة 36.66% من المبحوثين ترى بأن المكتبة تقدم خدماتها بطريقة تقليدية ’ويعود ذلك الى عدم توفر الأرضية المناسبة.

شكل رقم09:دائرة نسبية تبين نوع الخدمات المقدمة من طرف المكتبة

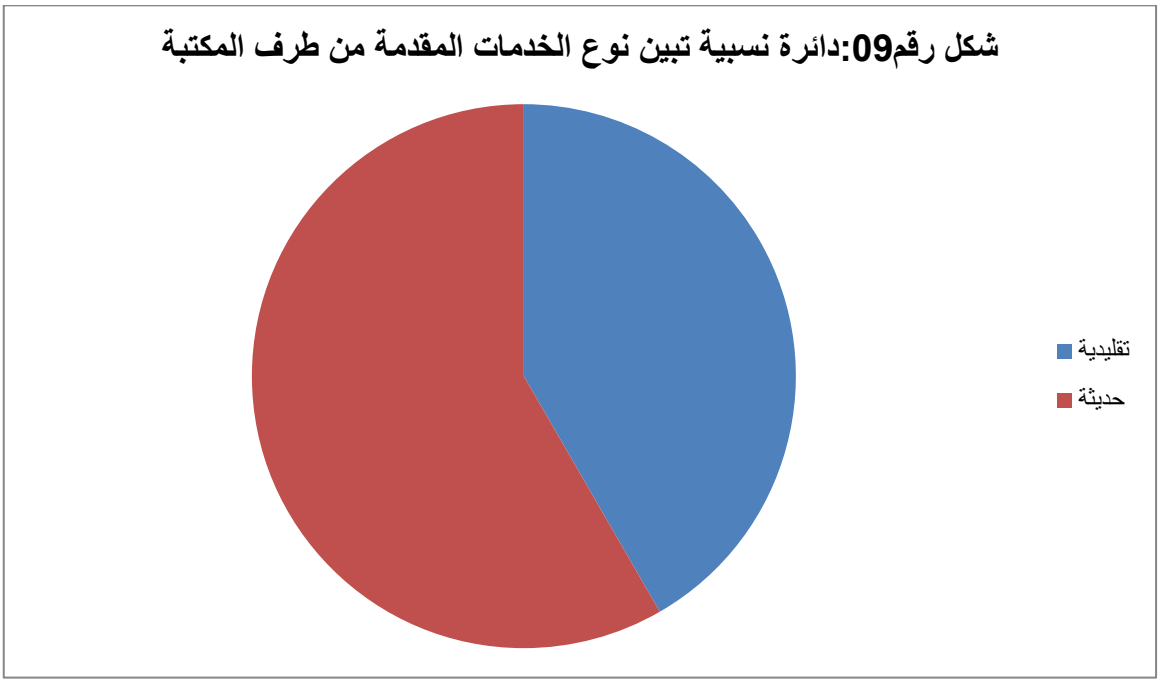

جدول رقم 10: يبين توزيع العينة حسب جودة الخدمات البحثية المقدمة لهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	60	%100

– الجدول أعلاه يبين أن أفراد العينة يجمعون على أن المكتبة تقدم خدمات بحثية ذات جودة وهذا ما أكدته النسبة 75 %من المبحوثين وهذا راجع الى أن الخدمات تسهل الوصول بسرعة الى المصدر والمعلومة المطلوبة ’وفي المقابل هناك 25 %من المبحوثين يروا أن المكتبة لا تقدم خدمات ذات جودة وهذا راجع ربما الى عدم تمكنهم من البحث وكيفية البحث.

شكل رقم10:دائرة نسبية تبين جودة الخدمات البحثية المقدمة لهم

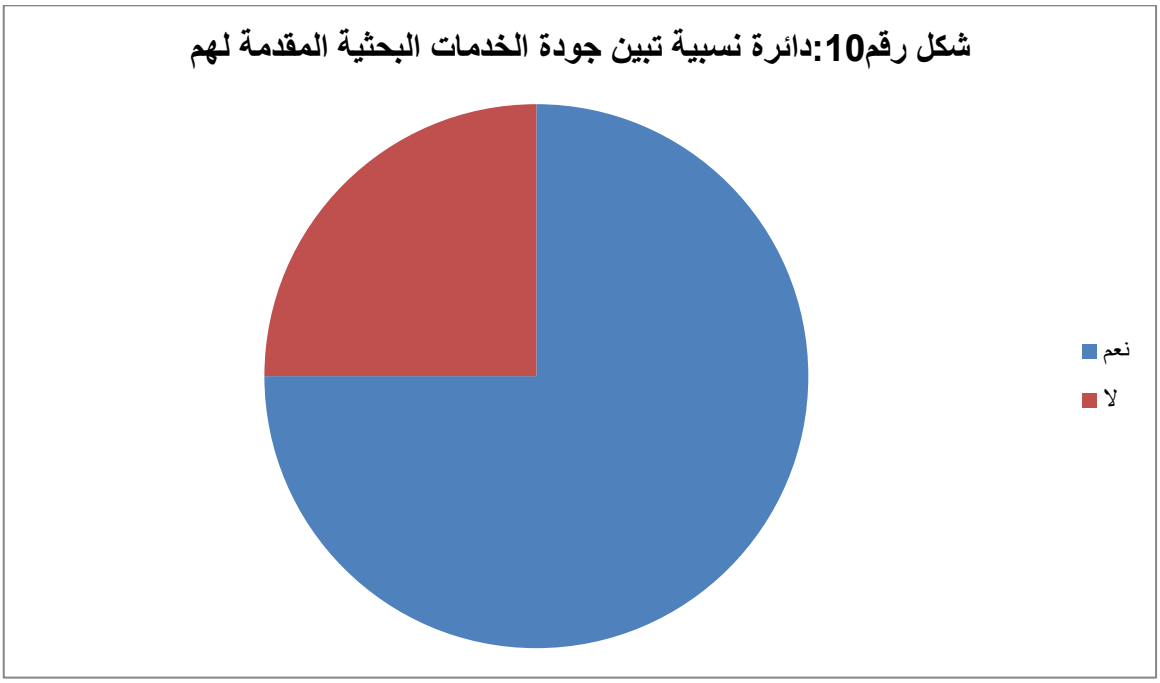

جدول رقم 11: يوضح توزيع العينة حسب مكانة المكتبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
البحث العلمي	39	%65
المطالعة والتثقيف	12	%20
مستودع للكتب	09	%15
المجموع	60	%100

– من خلال البيانات الجدول تبين أن المكتبة بالنسبة للباحثين هي مكان للبحث العلمي وهذا ما أكدته النسبة 65 %'وهذا راجع الى أن المكتبة مصدر أساسي لاستقاء المعلومات والبحث عنها'وكذلك اضافة الى هذا فانها فضاء للمطالعة والتثقيف بنسبة 20 %من الباحثين لأن المكتبة توفر مصادر معلوماتية تنمي الزاد المعرفي للباحثين 'وتثقيفهم بمعلومات يجهلونها 'حيث يرى البعض أن المكتبة ماهي الا مستودع للكتب كما توضحه النسبة 15% 'ويعود هذا حسب اعتقادنا الى عدم اقتناعهم بما تقدمه المكتبة من خدمات ومعلومات.

شكل رقم 11:دائرة نسبية تبين مكان المكتبة بالنسبة للباحثين

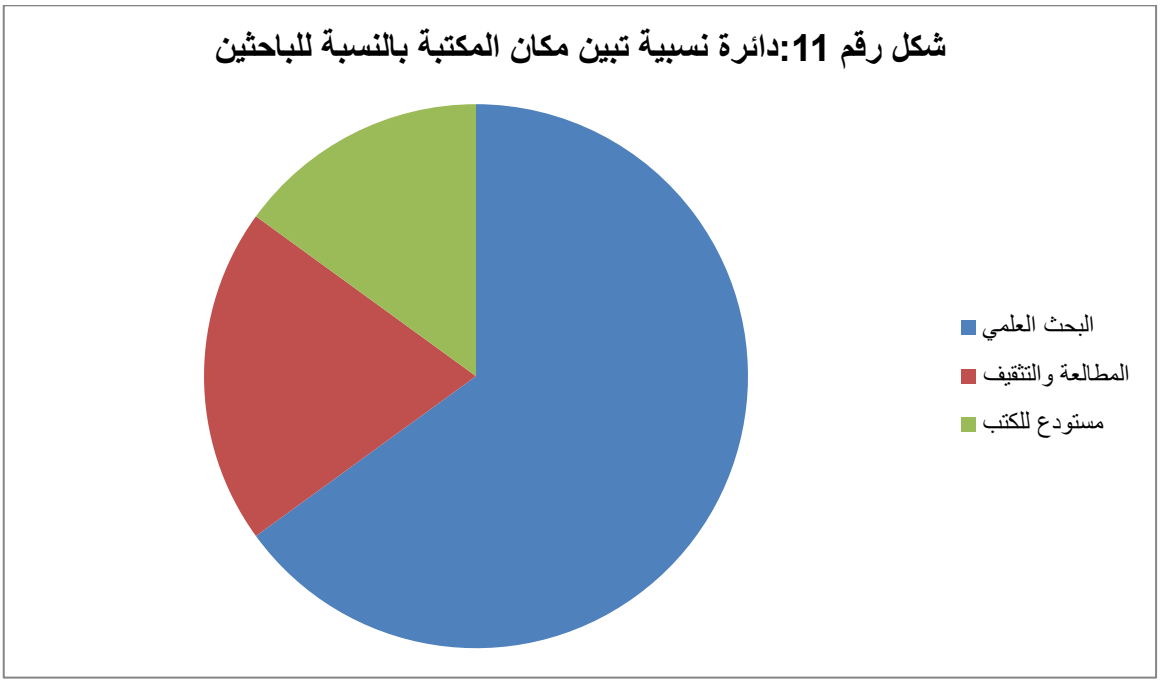

جدول رقم 12: يوضح توزيع العينة حول دور الرصيد الوثائقي في عملية البحث العلمي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تدعيم البحوث العلمية	30	%50
توفير الأوعية الفكرية المناسبة	10	%16.66
تنمية قدرات الباحث	10	%16.66
ترقية مهارات الباحث	05	%8.33
أخرى	03	%05
دون اجابة	02	%3.33
المجموع	60	%99.98

– من خلال الجدول تبين أن رصيد المكتبة يؤثر على عملية البحث العلمي’وذلك بتدعيم البحوث العلمية ’وهذا ماأكدته النسبة 50 %من المبحوثين ’وذلك من خلال توفير الأوعية الملائمة ’كما يمكنه التأثير فيه من خلال تنمية قدرات الباحث ’وتوفير الأوعية الفكرية المناسبة بنسبة 16.66 %’وذلك عن طريق تدريب الباحث وتعليمه مهارات البحث واختيار المعلومات ’اما التأثير الرابع يتجلى في ترقية مهارات الباحث بنسبة 8.33%’كما أن هناك تاثير آخر للمكتبة في البحث

العلمي وهو ارشاد الباحث وتوجيهه الى المعلومات التي تفيده وتخدم مجال تخصصه بنسبة 5%،أما من المبوحثين الذين امتنعوا عن الأسئلة فقدروا ب 3.33%

شكل رقم 12:دائرة نسبية تبين دور الرصيد الوثائقي في عملية البحث العلمي

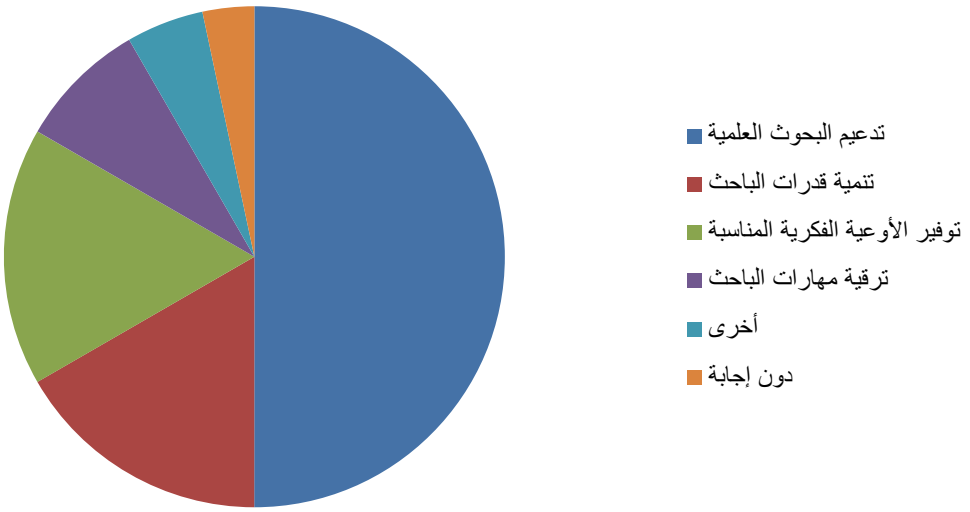

جدول رقم13: يوضح توزيع العينة حسب كيفية اهتمام المكتبة بانشغالات الباحثين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
توفير مصادر المعلومات المناسبة	21	%35
توفير الجو الملائم لعملية البحث	18	%30
توفير فضاءات خاصة بالباحثين	11	%18.33
تقديم خدمات متنوعة ومتطورة	07	%11.66
أخرى	03	%5
المجموع	60	%99.99

– يتبين من الجدول أعلاه أن الشيئ الأساسي الذي تقوم به المكتبة هو توفير مصادر المعلومات المناسبة بحيث كانت نسبة الاجابة 35% ’وهذا كون مصادر المعلومات ركيزة أي بحث علمي ’فتوفر المصادر وتنوعها هي الأساس الذي تقاس به قيمة البحث ’ثانيا يجب توفير الجو الملائم

لعملية البحث وهذا حسب النسبة 30 %من المبحوثين فالحو الملائم يحفز ويشجع الباحثين على البحث ’ويدعوا الباحثين الى التردد الكثير الى المكتبة ’كذالك لابد أن تهتم المكتبة بالباحثين وتوفر لهم فضاءات خاصة به ’حيث كانت نسبة الاجابة 18.33% ’لأن هذه الفضاءات تشعر الباحثين بالراحة والاستقلالية وهذا مايدفعهم الى الاستمرار في بحوثهم ’أما بالنسبة لتقديم خدمات متنوعة ومتطورة فكانت نسبة الاجابة عنها 11.66% ’بحيث خدمات ذات أهمية للباحثين تسهل لهم عملية البحث عن المعلومات ’كذالك سجلنا نسبة 5 %تعبر عن الباحثين اللذين يرون بأن المكتبة تهتم بانشغالاتهم من خلال توفير لهم مصادر المعلومات والتعاون مع مكتبات أخرى .

شكل رقم13:دائرة نسبية تبين كيفية إهتمام الباحثين بإنشغلات الباحثين

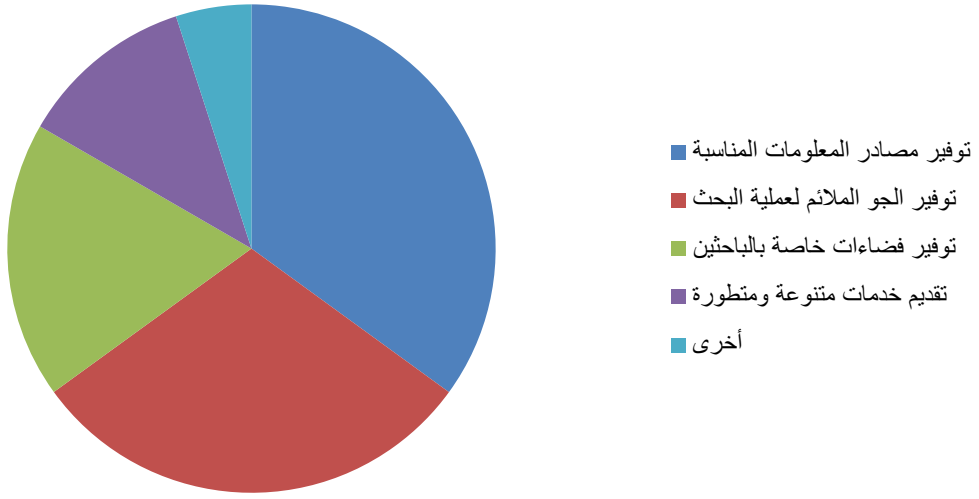

جدول رقم 14: يوضح توزيع العينة حسب مساهمة الموقع الالكتروني للمكتبة في تفعيل البحث العلمي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	%63.33
لا	13	%21.66
دون اجابة	09	%15
المجموع	60	%99.99

– من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين أن المبحوثين يجمعون أن توفر موقع واب للمكتبة يساهم في تفعيل تطوير البحث العلمي ’وهذا بنسبة 63.33 %لأن توفره يمكن الباحثين من الاطلاع على رصيد المكتبة والتعرف على مقتنياتها والاستفادة من خدماتها ’في حين نجد نسبة 21.66% تعبر عن الباحثين الذين يرون توفره لايريد شيئ للبحث العلمي ولايقدم له شيئا ’وهذا لكونهم اعتادوا على الطرق التقليدية ’أما من امتنعوا عن الاجابة فقدرت نسبتهم ب 15%

شكل رقم 14:دائرة نسبية توضح مدى مساهمة الموقع الإلكتروني في تفعيل البحث العلمي

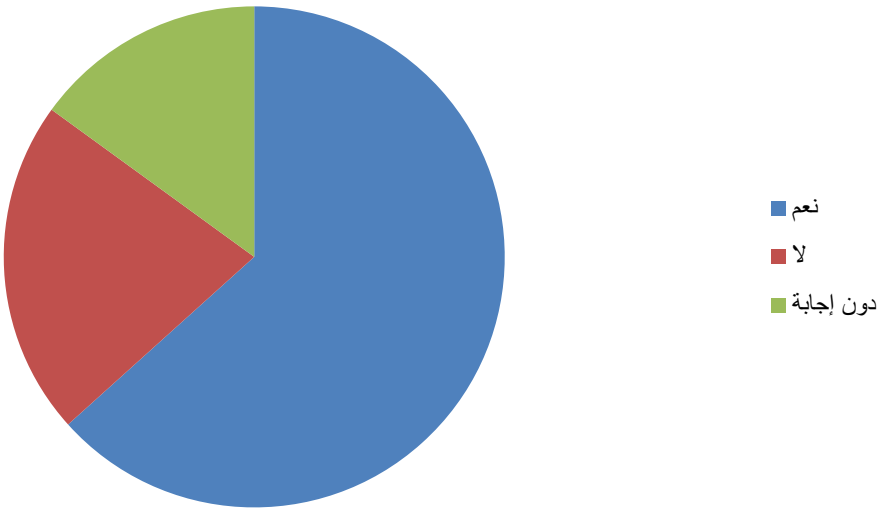

جدول رقم 15: يوضح توزيع العينة حسب طرق البحث المعتمدة لدى الباحث .

الاحتمالات	التكررات	النسبة المئوية
الأدلة	15	%25
الفهارس	45	%75
المستخلصات	/	/
الكشافات	/	/
المجموع	60	%100

– من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الباحثين يعتمدون بشكل كبير على الفهارس سواء التقليدية أو الألية في عملية البحث عن مصادر المعلومات وهذا بنسبة 75% ’كما أن هناك من الباحثين من يعتمد على الدليل وخاصة عند البحث على عناوين الرسائل الجامعية وهذا ماأكدته النسبة25% أما المستخلصات والكشافات لايعتمدون عليها أثناء البحث.

شكل رقم 15:دائرة نسبية تبين طرق البحث المعتمدة لدى الباحث

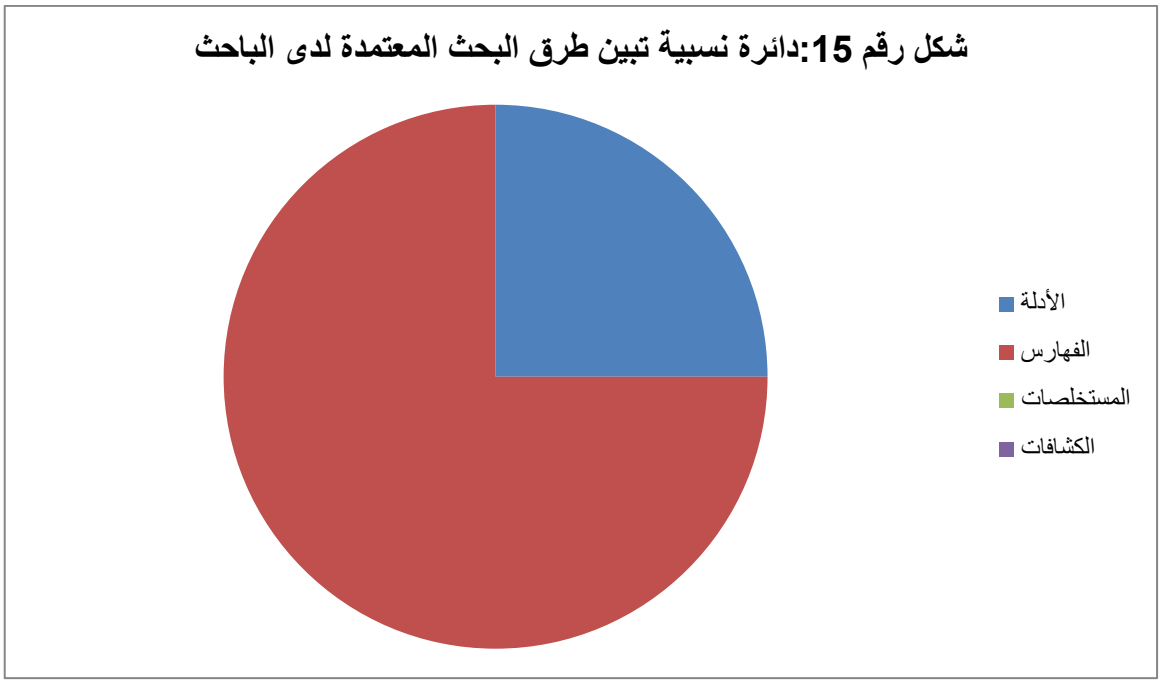

جدول رقم 16: توزيع العينة حسب تلبية احتياجات الباحثين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل كلي	35	%58.33
بشكل جزئي	25	%41.66
المجموع	60	%100

– من خلال الجدول تبين أن أغلبية الباحثين يرون أن أدوات البحث المتوفرة بشكل في المكتبة تساهم بشكل كلي في تلبية احتياجات الباحثين وهذا ما أكدته نسبة 58.33%من الباحثين ’في حين يرى البعض الأخر أن وسائل البحث المتوفرة تساهم بشكل جزئي في تلبية احتياجات الباحثين البحثية بنسبة 41.66%

شكل رقم16:دائرة نسبية تبين تلبية إحتياجات الباحثين

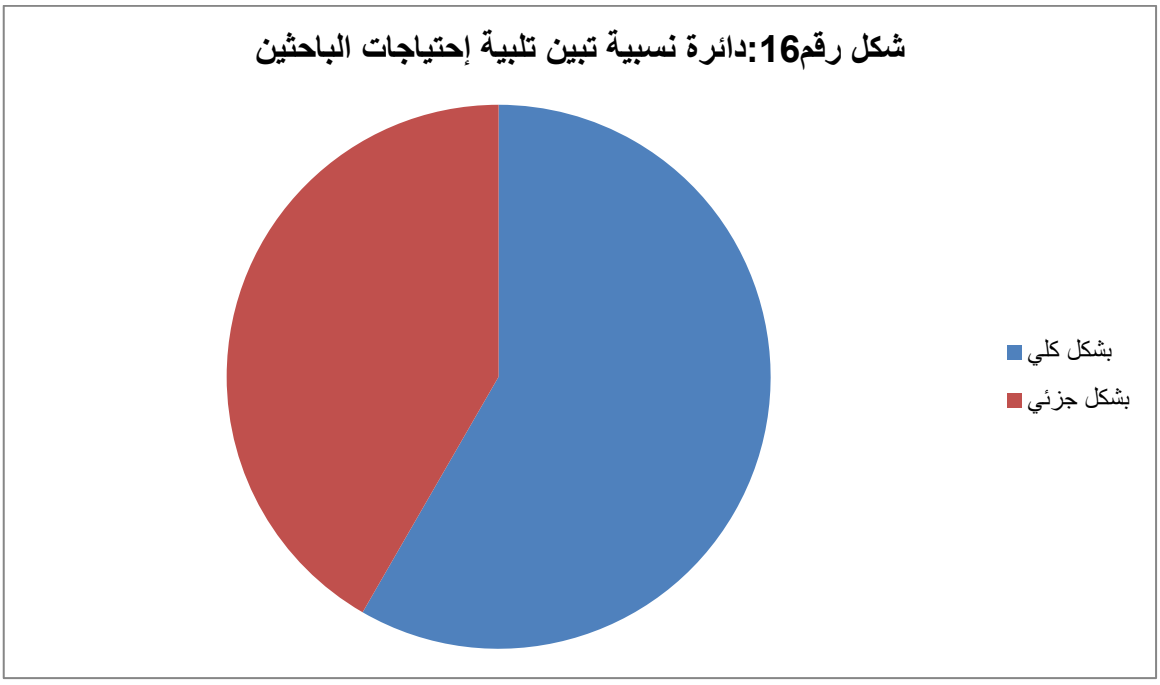

جدول رقم 17: يوضح توزيع العينة على حسب أداة البحث المستعملة من قبلهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
فهرس آلي	55	%91.66
فهرس تقليدي	5	%8.33
المجموع	60	%99.99

– تبين من خلال الجدول أن المبحوثين يعتمدون على الفهرس الآلي أثناء عملية البحث بنسبة 91.66% وذالك لسهولة البحث وتوفير الوقت والجهد أما الباحثين الذين يعتمدون على الفهرس التقليدي فهم نسبة قليلة جدا وهذا ماأكدته النسبة 8.33% من المبحوثين.

شكل رقم 17:دائرة نسبية تبية أداة البحث المستعملة من قبل الباحثين

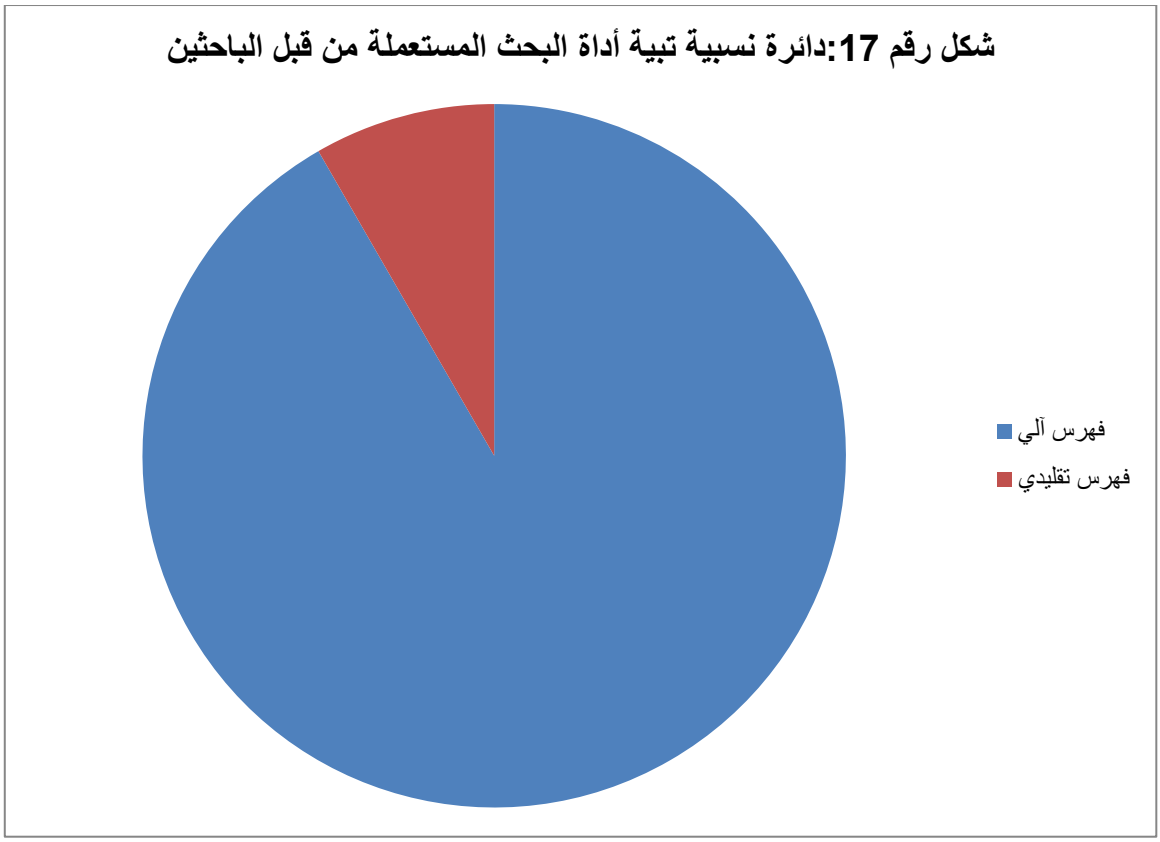

جدول رقم 18: يوضح توزيع العينة على حسب استعمال الأنترنت في المكتبة كوسيلة بحث.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	/	/
لا	60	%100
المجموع	60	%100

– من خلال الجدول يتضح لنا أن كل المبحوثين لايستعملون الأنترنت في المكتبة الجامعية في عملية البحث بنسبة 100% وهذا راجع الى أن المكتبة لاتوفر على الأنترنت

شكل رقم 18:دائرة نسبية تبين مدى إستعمال الأنترنت كوسيلة بحث

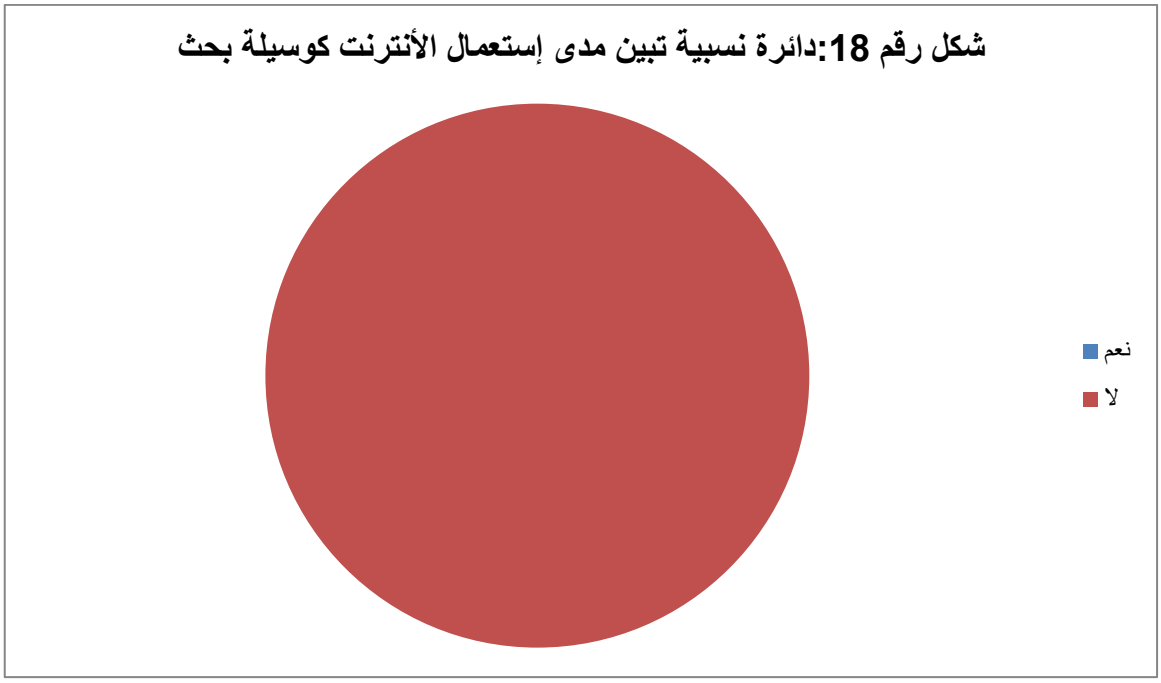

جدول رقم 19:يبين توزيع العينة حسب سهولة الوصول الى المعلومة عن طريق أدوات البحث المتوفرة بالمكتبة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	%73.33
لا	16	%26.66
المجموع	60	%100

- تبين نتائج الجدول أن المبحوثين يجمعون على أن وسائل البحث تسهل الوصول الى المعلومة وهذا ما أكدته نسبة 73.33 %من المبحوثين لأنه توفر لهم مداخل للبحث ’في المقابل من يرون أن أدوات الحث لاتسهل الوصول الى المعلومة بنسبة 26.66 %من المبحوثين وهذا راجع لعدم علمهم بأنواع أدوات البحث وكيفية البحث فيها وعدم ايجادهم المعلومة المطلوبة داخل المصدر.

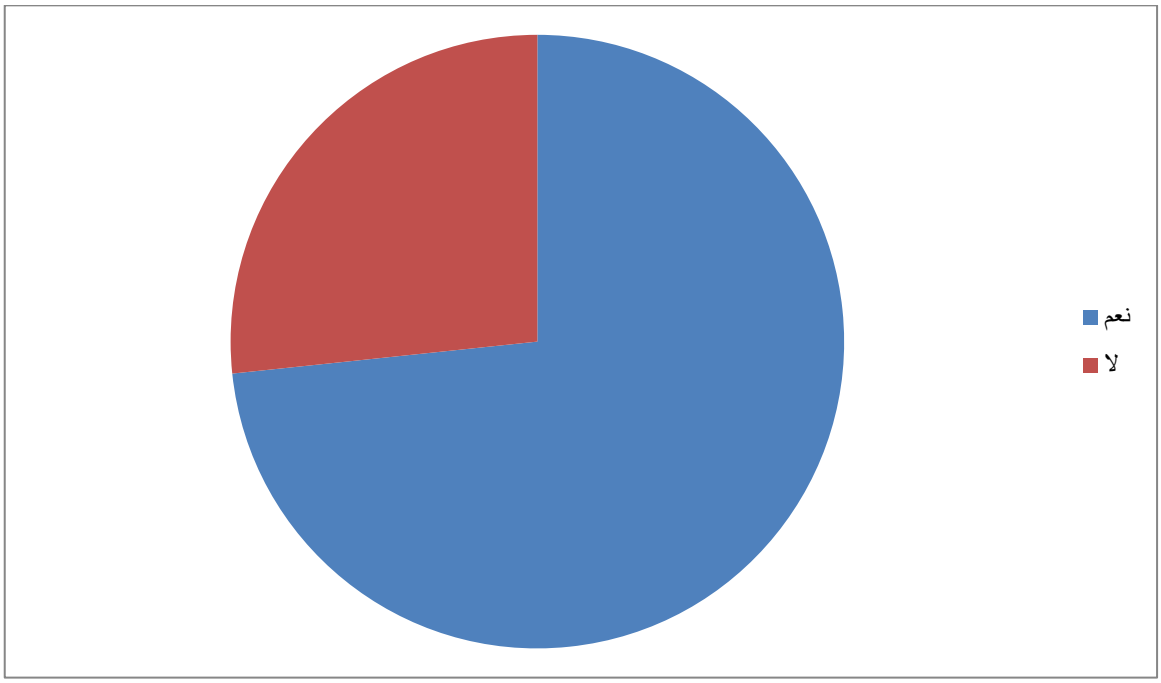

جدول رقم 20: يبين توزيع العينة حسب المصادر التي يحتاجها الباحثين وتوفرها المكتبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل كلي	35	%58.33
بشكل جزئي	25	%41.66
المجموع	60	%100

– توضح نتائج الجدول أعلاه أن المبحوثين يرون أن المكتبة توفر لهم المصادر المعلوماتية حسب التخصص والتي يحتاجونها في بحوثهم وهذا بنسبة 58.33% لأنها تأخذ بعين الاعتبار

’أما الذين يروا أن المكتبة توفر بعض من المصادر المعلومات التي يحتاجونها وهذا ماتؤكده نسبة 41.66 %وهذا راجع الى نقص المصادر المتوفرة ولاتغطي كل احتياجات الباحثين.

شكل رقم 20:دائرة نسبية تبين المصادر التي يحتاجها الباحثين وتوفرها المكتبة

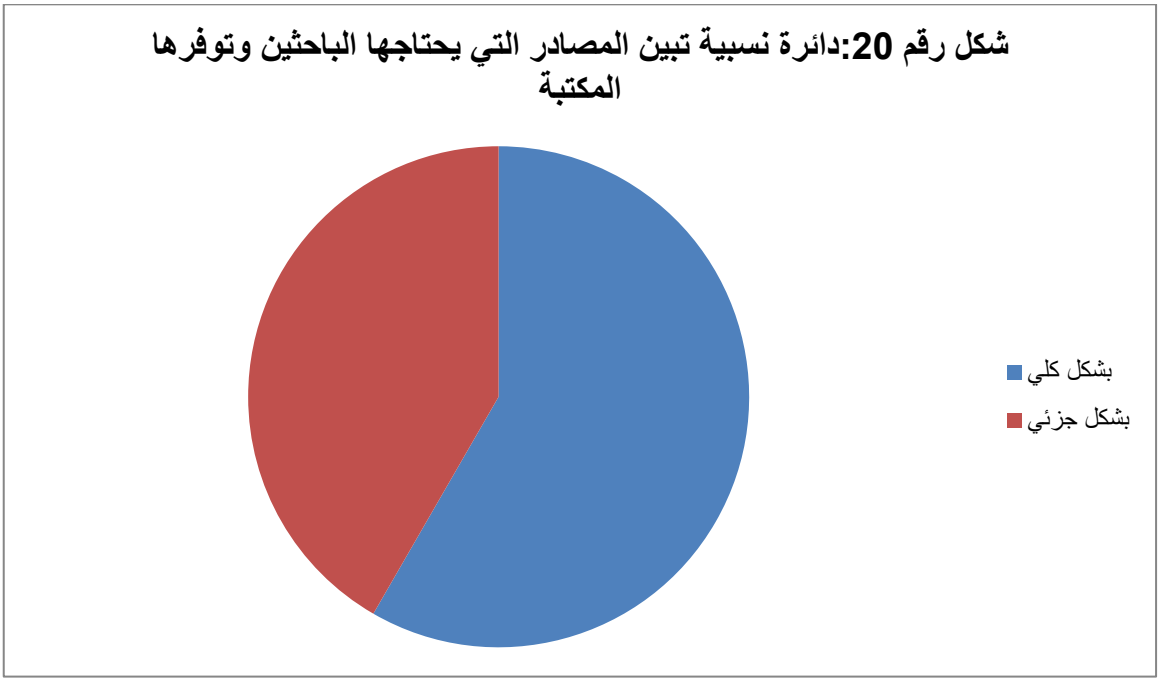

جدول رقم 21: يوضح توزيع العينة حسب طريقة البحث في الفهرس الألي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
سهلة	39	%65
نوعا ما	19	%31.66
صعبة	02	%3.33
المجموع	60	%99.99

– يوضح الجدول أن طريقة البحث سهلة في الفهرس الألي في المكتبة وهذا بنسبة 65% من المبحوثين والبحث عادي حسب الكلمات المفتاحية ’اسم المؤلف ’الرقم الاستدلالي’الموضوع ’وفي المقابل هناك نسبة 31.66% من المبحوثين يروا أن طريقة البحث في الفهرس الآلي في المكتبة سهلة نوعا ما وهذا ربما عدم علمهم بالمداخل البحثية في الفهرس أوكيفية البحث في حين هناك

نسبة 3.33% من المبحوثين وهمي نسبة ضئيلة يروا أن طريقة البحث في الفهرس تعتبر بالنسبة اليهم صعبة ’وهذا راجع الى عدم ترددهم على المكتبة.

شكل رقم 21:دائرة نسبية تبين طريقة البحث في الفهرس الألي

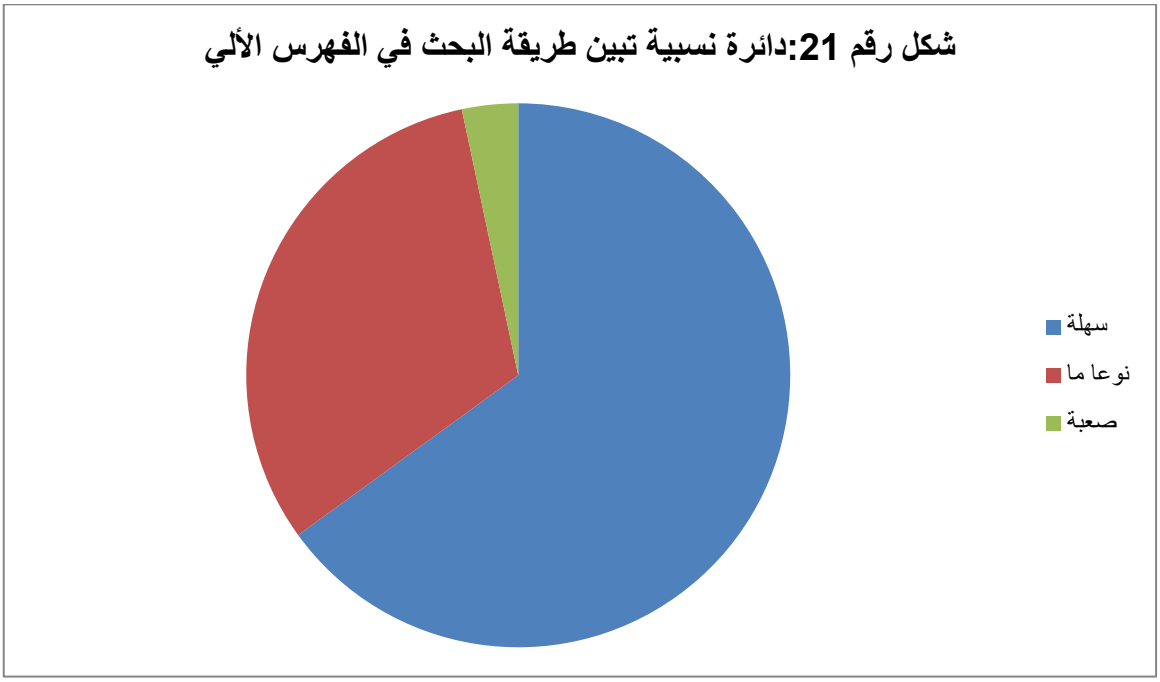

جدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الخدمات التي يقدمها المكتبي للباحثين في تطوير البحث العلمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	60	%100

– حسب النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه فان المكتبي يساهم ويدعم تطوير البحث العلمي بدرجة كبيرة جدا ’وهذا ماأكدته نسبة 75 %من المبحوثين وذالك من خلال توفير مختلف المصادر المعلوماتية ومعالجتها لتسهيل حصول الباحث عليها والافادة منها بالاضافة الى الارتقاء بالخدمات التي يقدمها وجعلها تساير متطلبات العصر أما بنسبة للمبحوثين اللذين يرون أن

المكتبي لايساهم في تطوير البحث العلمي فقدرت نسبتهم ب 25% وهم اللذين لايعلمون بالخدمات الغير مباشرة التي يقوم بها المكتبي من أجل تسهيل عملية البحث وكذالك اللذين يعتقدون أن للمكتبي دور في اعارة الكتب ومعالجة الأرصدة فقط ’وان هذه الخدمات لا تقدم شيئا للبحث العلمي في نظرهم.

شكل رقم 22:دائرة نسبية تبين مساهمة الخدمات التي يقدمها المكتبي للباحثين في تطوير البحث العلمي

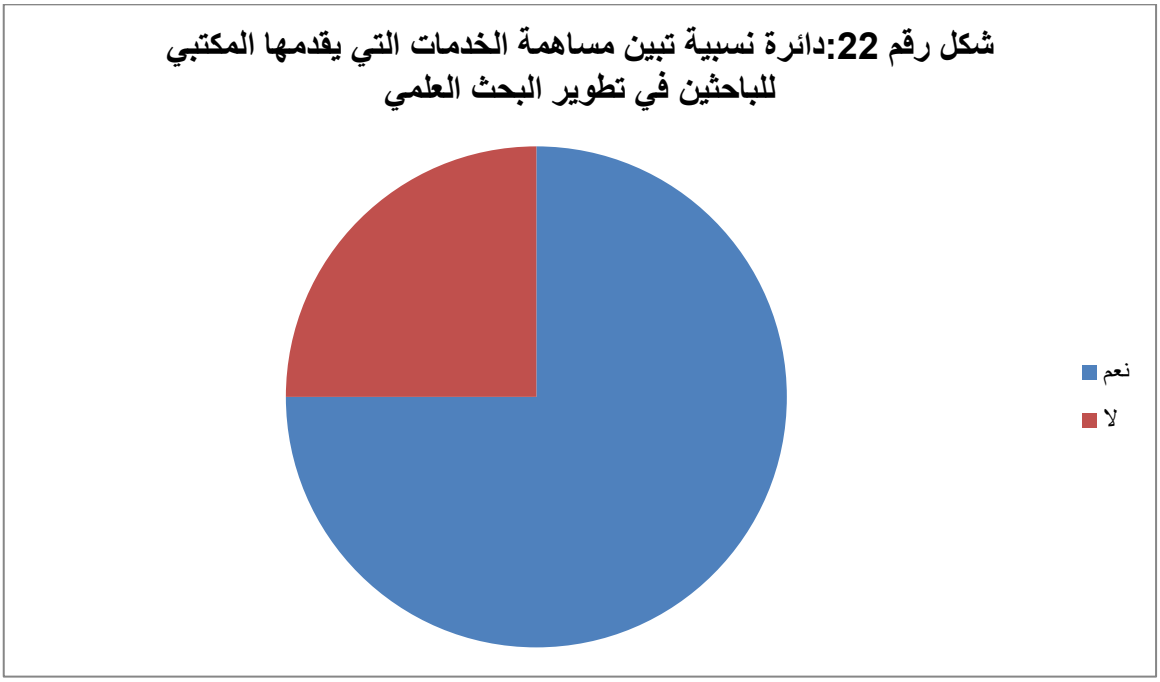

4- نتائج الدراسة الميدانية:

•الفرضية الأولى:

والتي توقعت :"يتوقف دعم المكتبة الجامعية للبحث العلمي على توفرها على مختلف مصادر المعلومات ".قد تحققت وتمثلت مؤشراتها فيما يلي:

- نسبة 61.66 %من مفردات العينة المبينة في الجدول رقم (01) الخاص ب "الدوافع التي ترغب الباحثين في المكتبة للقيام بالبحث العلمي "والتي تدل على أن الرصيد الوثائقي للمكتبة هو أول دافع الذي يجعل الباحثين يترددون على المكتبة للقيام بأبحاثهم ’لاستقاء المعلومات من مختلف المصادر المعلوماتية.
- نتائج الجدول رقم (02) التي تبين أن مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة كلها مهمة ومفيدة لخدمة أبحاثهم خاصة الكتب ’المذكرات ’الموسوعات والقواميس والدوريات والمجلات.
- نتائج الجدول رقم (03) التي تبين أن المكتبات الجامعية تعتبر الملجأالأول للباحثين للحصول على المعلومات نظرا لتوفرها على مجموعة متنوعة من المصادر التي تغطي تخصصهم.
- نسبة 85% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم (04)الخاص ب"اعتماد الباحثين الأرصدة الوثائقية للمكتبة الجامعية في اعداد بحوثهم العلمية"والتي تدل على أن الباحثين يعتمدون على أرصدة المكتبة الجامعية في البحث العلمي باعتبارها المرجع في جميع البحوث العلمية والمصدر الأساسي في عملية البحث.
- نسبة 75 %من المبحوثين المبنية في الجدول رقم (05)والتي توضح أن أرصدة المكتبة تغطي مجلات البحث الخاصة بالباحثين ويكتوفون بالمصادر التي توفرها المكتبة.

- نسبة 65 %من المبحوثين المبنية في الجدول رقم (11)والتي توضح أن المكتبة تعتبر مكانا للبحث العلمي وهذا لكونها مصدر غني بالمعلومات التي تفيد الباحثين .
- نسبة 50 %من المبحوثين المبنية في الجدول رقم (12) والتي توضح أن رصيد المكتبة يؤثر على عملية البحث العلمي وذلك بتدعيم البحوث العلمية من خلال توفير الأوعية الملائمة.
- **الفرضية الثانية :**

والتي جاءت كما يلي :"تطوير البحث العلمي يتوقف على الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية" قد تحققت جزئيا وتمثلت مؤشراتها فيما يلي :

- نتائج الجدول رقم(07) تبين ان هناك خدمات بحثية تقدم من طرف المكتبة حيث تتجلى في الاعارة'الاحاطة الجارية 'التوجيه والارشاد وتدريب المستفدين.
- نتائج الجدول رقم(09) تؤكد أن المكتبة تقدم بعض خدمات بطريقة حديثة وفي نفس الوقت بطرق تقليدية في بعض الخدمات المقدمة للمستفدين لتسهيل وصول الباحث الى المعلومة التي يحتاجها في أبحاثه.
- نسبة 75% من أفراد العينة الموضحة في الجدول رقم (10) توضح أن الخدمات البحثية التي تقدم للمبحوثين ذات جودة.
- نسبة63.33% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم(14) تبين أن موقع المكتبة الالكتروني يساهم في تفعيل تطوير البحث العلمي وهذا يمكن الباحثين من الاطلاع على رصيد المكتبة والاستفادة من خدماتها.

- نتائج الجدول رقم(15) توضح ان المكتبة الجامعية تقدم أدوات بحث كالفهارس بأنواعهاالتقليدية والألية وكذلك الأدلة لتسهيل وصول الباحث الى المصادر الموجودة في المكتبة.
- نسبة58.33 %من المبحوثين المبينة في الجدول رقم(16) تبين أن أغلبية الباحثين يؤكدون أن أدوات البحث الموجودة في المكتبة تلبي احتياجاتهم البحثية.
- نسبة 91.66% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم (17) توضح أن وسيلة البحث الأكثر استعمالا من طرفهم هي الفهرس الالي وذلك لسهولة استرجاع المعلومات.
- **الفرضية الثالثة :**

والتي صيغت كما يلي:"تتوقف خدمة المكتبة الجامعية للبحث العلمي على مدى تلبيتها احتياجات الباحثين" قد تحققت ونلخص مؤشراتها فيمايلي:

- نسبة83.33% من المبحوثينفي الجدول رقم(06) الخاص ب"امكانية تلبية احتياجات الباحثين من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية" والتي توضح أن تطبيق تكنولوجيا المعلومات سيلبي احتياجاتهم البحثية في كون تطبيقها يسرع في تقديم خدمات المكتبة.
- نسبة 75 %من المبحوثين في الجدول رقم(08) توضح أن تابية احتياجات الباحثين تتجلى في تقديم الخدمات لهم لأن هذه الخدمات تساهم في سرعة وصول الباحث لمصدر المعلومة.
- نتائج الجدول رقم(13) توضح أن المكتبة تهتم بانشغالات الباحثين من خلال توفير مصادر المعلومات المناسبة'وكذلك بتوفير الجو الملائم لعملية البحث بالاضافة الى توفير فضاءات خاصة بالباحثين بالاضافة الى خدمات أخرى متطورة.

- نسبة 100 %من المبحوثين المبينة في الجدول رقم (18) تؤكد أن الباحثين والدارسين لايستعملون الأنترنت داخل المكتبة الجامعية وهذا نظرا لعدم توفرها لهم.
- نسبة 23.33 %من المبحوثين في الجدول رقم (19) تبين أن أدوات البحث المتوفرة بالمكتبة تسهل للباحثين الوصول الى المعلومة .
- نسبة 58.33% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم (20) توضح أن المكتبة توفر معظم مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحثين
- نسبة 65 %من أفراد العينة مبينة في الجدول رقم (21) تبين أن طريقة البحث في الفهرس الآلي سهلة بالنسبة للباحثين .
- نسبة 75 من المبحوثين الموضحة في الجدول رقم (22) توضح أن الخدمات التي يقدمها المكتبي للباحثين تساهم في تطوير البحث العلمي.

5-النتائج العامة والاقتراحات:

من خلال ماتم التطرق اليه في هذه الدراسة ’وبعد تفريغ الجداول وتحليل بياناتها توصلنا الى النتائج العامة التالية :

- تساهم المكتبة الجامعية في تطوير البحث العلمي من خلال ماتقدمه من خدمات
- هناك اهتمام بانشغلات الباحثين
- أدوات البحث لها دور كبير في تفعيل البحث العلمي .
- الاطلاع على احتياجات المستفدين وأخذ آرائهم بعين الاعتبار.
- ضرورة تقديم خدمات بحثية متطورة ومتنوعة .

- التعرف على احتياجات المكتبة ونقائصها من خلال احتياجات الباحثين

- اشراك الباحثين والمستفدين في عملية اقتناء المراجع .

- تلعب المكتبات الجامعية دورا كبيرا في دعم البحث العلمي وتطويره.

- ان الرصيد الوثائقي للمكتبة الجامعية يلعب دورا هاما في خدمة البحث العلمي.

- تنوع وسائل البحث داخل المكتبة الجامعية يساهم في تسهيل وصول الباحث الى مصادر المعلومات .

ان تكنولوجيا المعلومات تساهم في تلبية احتياجات الباحثين من خلال الخدمات المقدمة .

- المكتبة منبع للعلم ومصدر رئيسي لاستقاء المعلومات والبحث العلمي .

- رصيد المكتبة من الأولويات التي تدفع الباحثين الى التردد على المكتبة .

- رضا الباحثين على الخدمات المقدمة من طرف المكتبة .

- تبني بعض الباحثين أفكار سيئة عن المكتبة بسبب تدني خدماتها وقلة المراجع .

- اعتماد الباحثين على المكتبة في اعداد بحوثهم بسبب توفر المراجع المختلفة .

- تواجه المكتبة صعوبات مادية حالت دون تطبيق التكنولوجيا في خدماتها.

- ضرورة تطويرالمكتبة الجامعية حسب متطلبات العصر من أجل الحفاظ على دورها في خدمة البحث العلمي.

- المكتبة لاتوفر كل الاحتياجات البحثية للباحثين والدارسين كمثال لاتوفر لهم الأنترنت .

➢ بناءا على ماتوصلت اليه الدراسة في شقيها النظري والميداني ’ارتأينا تقديم الاقترحات التالية سعيا منا للرفع من أداء المكتبة الجامعية :

- ✓ توفير فضاءات خاصة للباحثين تشجع البحث العلمي .
- ✓ تحليل احتياجات الباحثين أثناء عملية اقتناء المصادر .
- ✓ لابد من تلبية احتياجات الباحثين حتى تكون نسبة التردد كبيرة على المكتبة.
- ✓ تكوين المكتبين باعتبارهم همزة وصل بين المستفيد والمكتبة .
- ✓ التنسيق بين العمل التقليدي والأعمال التكنولوجية الحديثة في تقديم الخدمات .
- ✓ تقديم تسهيلات للباحثين وتلبية احتياجاتهم حتى تمنحهم دفعا قويا نحو البحث والابداع وترقية البحث العلمي .
- ✓ توفير الكفاءات المؤهلة للقيام بخدمات بحثية متطورة .
- ✓ ضرورة تبني تكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات البحثية داخل المكتبة الجامعية
- ✓ توفير مصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها .
- ✓ تيسير تدفق المعلومات من خلال تسهيل الاستفادة منها .
- ✓توفير الجو الملائم لعملية البحث العلمي.
- ✓ توفير أدوات بحث متنوعة للباحثين للوصول الى المصادر بسهولة .
- ✓ ضرورة توفير قاعات للأنترنت حتى يتمكن الباحث من البحث بحرية .
- ✓فتح مجال لاقتراحات الطلبة في مايخص انشغالاتهم نحو عمليات البحث عن المعلومة.

الخلاصة:

كخلاصة لما قمنا به من خلال هذه الدراسة توصلنا الى أن مكتبة كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير تساهم في دعم البحث العلمي وذلك من خلال الخدمات البحثية التي تقدمها للباحثين وتلبية احتياجاتهم من خلال توفير لهم أدوات بحث تسهل لهم الوصول الى المعلومة المطلوبة وكذالك من خلال أخذ آرائهم بعين الاعتبار ’وعدم احتكار السلطة من قبل المسؤول .الا أن هناك نقص من حيث نوعية الخدمات المقدمة للباحثين والدارسين ،ونقص المتخصصين في مجال المكتبات ،وليست هناك لمسة لتكنولوجيا المعلومات داخل المكتبة كالانترنت.

خاتمـة:

تعتبر المكتبة الجامعية القلب النابض للبحث العلمي حيث تلعب دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي من خلال ما توفره من مصادر معلومات ولذلك من خلال ما تقدمه من خدمات بحثية للباحثين وهذا ما توصلنا إليه في هذه الدراسة ، و التي وجهت إلى الباحثين في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، حيث حاولنا من خلالها التعرف على دور المكتبة الجامعية في تطوير البحث العلمي ، حيث وجدنا أن الباحثين المعنيون بالدراسة يرون أنه لا يمكن الاستغناء عنها واعتمادهم الكبير عليها في إعداد بحوثهم ورضاهم على الخدمات المقدمة من قبلها باعتبارها ضرورية لأي باحث للقيام بالبحوث العلمية ، لكن لا بد من الاهتمام أكثر بانشغالات الباحثين وفتح فضاءات خاصة بهم.

و في المقابل توصلنا إلى أن المكتبة الجامعية تقدم العديد من الخدمات البحثية والتسهيلات للدارسين و الباحثين ، وتلبي احتياجاتهم ، حتى تمنحهم دفاعا قويا نحو البحث و الإبداع و ترقية البحث العلمي من خلال توفير وسائل وطرق مختلفة للبحث داخل المكتبة حتى يكون الباحث قادرا على إيجابي المعلومة المناسبة و استعمالها بشكل فعال و استغلالها في التعليم و إعداد البحوث ، وكذلك من خلال تلبية احتياجاتهم البحثية سواء من حيث سرعة الوصول إلى المعلومة أو الاختيار الأنسب المعلومات باعتبارها أهم مقومات البحث الناجح ، وتدريبهم على استخدام المكتبة ، وخدمة الإحاطة الجارية .

إلا إن هـذه المكتبـة الجامعيـة تعـاني من نقص من حيث الأجهزة ، وكذلك بعض الخدمات تقدم بطريقة تقليدية ، وكذلك لا تملك موقع الكتروني خاص بها ، ولا تتوفر على الانترنت وهناك مكتبين ليسوا متخصصين.

وكنتيجة إن الإشكالية قد تحققت فالمكتبات الجامعية لها دور كبير في تطوير البحث العلمي.

و في الأخير نأمل أننا تواصلنا إلى تقريب الموضوع من القارئ وأخذناه بالمعلومات حوله وآفاق مستقبلية نرجو أن تهتم الإدارات الجامعية أكثر بالمكتبات الجامعية و خاصة فيما يتعلق بالخدمات المتعلقة بعمليات البحث لأنها ركيزة أساسية لدعم البحث العلمي وكذلك ضرورة إدخال تكنولوجيا المعلومات إلى المكتبة وكذلك تكوين المكتبين بها باعتبارهم عنصر فعال وهمزة وصل بين المكتبة والمستفيد .

فقبل أن نختم نفتح بابا كأفاق للطلبة وللموضوع المعالج من خلال الإشكاليات التالية:

- تنوع أدوات البحث ودورها في خدمة البحث العلمي؟
- مواقع الشبكة وأثرها على دعم البحث العلمي؟
- دور تكنولوجيا المعلومات في تنوع الخدمات البحثية وأثرها على البحث العلمي ؟.
- جودة الخدمات البحثية وأثرها على البحث العلمي؟
- البحث الوثائقي وعلاقته بالبحث العلمي؟

الببليوغرافية :

I. المراجع باللغة العربية :

- **القواميس:**

1. الصرايرة ، خالد عبده .الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات : عربي – إنجليزي . الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، 2009.

2. دياب ، مفتاح محمد . معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات و التوثيق والمعلومات : إنجليزي – عربي . مصر : الدار الولية للنشر والتوزيع ، 1995 .

- **الكتب :**

3. العبادي هاشم فوزي ، الطائي يوسف حجيم . التعليم الجامعي من منظور إداري: قراءات وبحوث .عمان : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2011.

4. الياسري ، أروى عيسى . حوسبة المكتبات الجامعية . عمان : دار دجلة ، 2011 .

5. إسماعيل ، وائل المختار . إدارة وتنظيم المكتبات و مراكز المعلومات . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2009.

6. الدباس ، ريا أحمد . المرجع في العلم المكتبات و المعلومات.عمان: دار دجلة، 2008 .

7. إبراهيم ، السعيد مبروك . المكتبات الجامعية و التحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2009.

8. المدادحة أحمد نافع، مطلق حسن محمود . المكتبات الجامعية و دورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، 2012.

9.أحمد النيال مايسة ، عبد الحميد مدحة . البحث العلمي و أخلاقيته . بيروت : منشورات الحليل [د، ت] .

10.المنظمة العربية للتنمية الإدارية . البحث العلمي ومشكلات النشر . القاهرة : جمهورية مصر العربية ،2006.

11.بدر أحمد ، عبد الهادي محمد فتحي . المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2012.

12.همشري 'عمر أحمد . المكتبة ومهارات استخدامها .عمان:دارصفاء للنشر والتوزيع،2009.

13.همشري،عمر أحمد.مدخل الى علم المكتبات والمعلومات.عمان:دار الصفاء،2008.

14.زيان عمر،محمد.البحث العلمي:مناهجه وتقنياته.جدة:دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،1983.

15.يوسف،طه جمال.ادارة المكتبات ومصادرالمعلومات المتخصصة.عمان:دار الحامد(د،ت).

16.ملحم،عصام توفيق أحمد.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية .الرياض: [د،ن]،2011.

17.محمد،هاني.المكتبة والمجتمع:أنواع المكتبات وأثرها على قيام الحضارات [د،م] :دار العلم و الايمان للنشر والتوزيع،2014.

18.محمد فتحي ،عبد الهادي.البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2015.

19.محمد فتحي ،عبد الهادي.خدمات المعلومات :مقدمة في علم المعلومات .ط$_2$.الاسكندرية:دار الثقافة العلمية ،2008.

20. محروس أحمد مهراني، ميساء.خدمات المعلومات في المكتبات.الاسكندرية:مركز الاسكندرية للكتاب ،[د،ت].

21. سلامة،عبد الحافظ.أساسيات علم المكتبات والمعلومات.عمان :دار الأهلية للنشر والتوزيع،2003.

22. عليان ربحي مصطفى،المومني حسن أحمد.المكتبات والمعلومات والبحث العلمي.عمان:عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2008 .

23. عبد الحميد ، فادي .المرجع في علم المكتبات و المعلومات .عمان : دار صفاء، 2008.

24. عليان ربح مصطفى ، غنيم عثمان محمد .أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية و التطبيق العملي .ط4. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2009.

25. عزت عطوي ، جودة .أساليب البحث العلمي : مفاهيمه ، أدواته طرقه الإحصائية. عمان : دار الثقافة ، 2009.

26. عوض ، نويسة غاليب . خدمات المستفيدين من المكتبات و المراكز المعلومات. عمان : دار الصفاء ، 2000.

27. قنديلجي، عامر . البحث العلمي و إستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية : أسسه ، أساليبه ، مفاهيمه ، أدواته . ط2 . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2010.

28. قنديلجي عامر ، السمرائي إيمان .البحث العلمي الكمي والنوعي .عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2009.

29. قنديلجي عامر إبراهيم ، حسين عبد الرحمان . المرجع في المكتبات الجامعية . بغداد : مكتبة جامعة بغداد ، 1985.

30.قاسم'حشمت.المكتبة والبحث.القاهرة:دار غريب'1983.

31.رشوان ، حسن عبد الحميد . أصول البحث العلمي. الإسكندرية : مؤسسات الشباب الجامعة، 2003.

32.شريف ، محمد عبد الجواد . التكشيف والمكانز و المستخلصات .[د،م] : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، [د، ت] .

33.خريسات ، عبد الله . التطبيق العملي للمكتبة والبحث العلمي = the pratical Application of the library and scientific research[د،م] :دار العالم الثقافة للنشر ، [د،ت] .

- **المجلات:**

34.بونفيخة فتيحة ، كروش أمين حكيم ، وآخرون . مجلة علم المكتبات . الجامعة الجزائر : كلية العلوم الإنسانية ، [د،ت] .

35.مهديد إبراهيم ، بوجمعة جهيدة ، وآخرون .مجلة العلوم الإنسانية .جامعة وهران: منشورات كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية . العدد 1 جانفي 2012.

- **الرسائل الجامعية :**

36.دعى ، أحمد .التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية .مذكرة لاستكمال المتطلبات شهادة الماجستر . جامعة وهران ، 2014 . 2015 .

37.كريم ، مراد . مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية : مدينة قسنطينة نموذجا . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة العلوم في علم المكتبات ،2008.

38.مولاي ، محمد . تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي في المجال المخطوطات بالجزائر : مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا .رسالة دكتوراه . جامعة وهران ، 2012 – 2013.

39.ما سيف ، عائشة .تأثير البيئة الرقمية على المستفيدين من المكتبة الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة. مذكرة لنيل درجة الماجستر في علم المكتبات .جامعة قسنطينة ، 2011 –2012 .

40.منير ، حمزة . دور المكتبة الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية : دراسة ميدانية المكتبة الرقمية لجامعة قسنطينة .مذكرة لنيل شهادة ما جستر. قسنطينة ، 2007–2008 .

41.عميمور ، سهام . المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية : دراسة ميدانية بجامعة جيجل . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، 2011–2012 .

- **المراسم :**

42.المرسوم التنفيذي 23 أوت 2003 . رقم 03 – 279 ، ع 51 . الجريدة الرسمية.

- **المؤتمرات:**

43.المؤتمر الدولي الأول المحكم. المكتبات و مراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة = Librairies and information centrers in achanging digital en vironment .عمان : المملكة الأردنية الهاشمية ، 2013.

44.المؤتمر العربي الأول حول الجامعات و المؤسسات البحثية ودورها في أنشطة البحث و تطوير من 21 – 23 ماي 2000 بالجزائر.

- **المحاضرات:**

45.محاضـرة للأسـتاذة حمـدي ناديـة ."البحـث الوثـائقي ".يـوم 05 جـانفي 2016 علـى السـاعة 10:00−11:30.

II. المراجــع باللغة الأجنبية:

46. Slater , M. Meting the users meeds with the library.burkett.jah trends in speacial librarianchip .London : chire bing ley, 1968.p136.

47. Lymch , Mary .Introduction the Searchin libararianShip.[D, P] :Library brends Spring , 1984 . p363 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم انسانية

استمارة استبيان الطلبة

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات ، تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق ، ترفق هـذه الاستمارات لتغطية الجانب التطبيقي للبحث المعنوي " المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي".

إعـداد الطالبتين **تحت إشراف الأستاذة**

كـروش سعاد أ/ محمـدي ناديــة

مكرتار كــريمة

نرجــو مساهمتكم في ملأ هذه الاستمارة من أجل إمدادنا بالمعلومات اللازمة لا يجاز هذا البحث من أجل الاطلاع عن قرب عن دور المكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي.

ونحيطكم علما أن المعلومات المجمعة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

- الرجاء وضع إشارة (x) أمام الجواب الذي تراه منا سبا.

استمارة الاستبيان

المحور الأول: المستفيدين من المكتبة الجامعية:

1. ما هي الدوافع التي ترغبك في المكتبة؟

- المعاملة الحسنة من طرف المكتبي ☐
- جودة الخدمات المقدمة ☐
- رصيد المكتبة ☐
- نظام التألية في المكتبة ☐

2. ما نوع الوثائق التي تبحث عنها؟

- الكتب ☐
- الدوريات و المجلات ☐
- الموسوعات و القواميس ☐
- الحوليات ☐
- الرسائل الجامعية ☐
- الحوامل الالكترونية ☐

3. على ما ذا تعتمد لحصولك على المعلومات ؟

- الانترنت ☐
- المكتبات الخاصة. ☐
- مكتبتك الشخصية ☐
- المكتبة الجامعية ☐

- مكتبات أخرى ☐
- أذكرها.....

4. هل تعتمد على الرصيد الوثائقي للمكتبة الجامعية في إعداد بحوثك العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل هذه المصادر الوثائقية تغطي مجالات بحثك ؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية يلبي احتياجاتك البحثية ؟

- بشكل كلي ☐
- بشكل جزئي ☐

المحور الثاني: الخدمات المقدمة من طرف المكتبة.

1. ما هي الخدمات البحثية المقدمة من طرف المكتبة ؟

- الإحاطة الجارية ☐
- الإعارة ☐
- تدريب المستفيدين ☐
- التوجيه و الإرشاد المرجعي ☐

2. هل تلبي هذه الخدمات البحثية احتياجاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ " لا " لماذا ؟.....

3. هل الخدمات تقدم بطريقة؟

- تقليدية ☐
- حديثة ☐

4. هل المكتبة تقدم لكم خدمات بحثية ذات جودة ؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل طريقة البحث في الفهرس الآلي سهلة بالنسبة إليك ؟

- سهلة ☐
- نوعا ما ☐
- صعبة ☐

الحور الثالث: المكتبة و البحث العلمي.

1. هل تعتبر المكتبة مكانا لـ:

- البحث العلمي ☐
- المطالعة و التثقيف ☐
- مستودع للكتب ☐

2. ما هو دور الرصيد الوثائقي في عملية البحث العلمي؟

- تدعيم البحوث العلمية ☐
- توفير الأوعية الفكرية المناسبة ☐
- تنمية قدرات الباحث ☐
- ترقية مهارات الباحث ☐

- أخرى ☐

حددها.....

3. برأيك كيف يمكن للمكتبة أن تهتم بانشغالات الباحثين المستفيدين ؟

- توفير مصادر المعلومات المناسبة ☐
- توفير الجو الملائم لعملية البحث ☐
- توفير فضاءات خاصة بالمستفيدين ☐
- تقديم خدمات متطورة ومتنوعة ☐
- أخـــرى ☐

حـــدد هـا.....

4. في رأيك هل تساهم الخدمات التي تقدمها للباحثين في تطوير البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ " نعم " كيف ذلك ؟

5. هل وجود موقع الإلكتروني للمكتبة يساهم في تدعم عملية البحث؟

نعم ☐ لا ☐

6. ما هـي طرق البحث المعتمدة لديك؟

- الأدلـة ☐
- الفهارس ☐
- المستخلصات ☐
- الكشافات ☐

7. هل أدوات البحث المتوفرة في المكتبة تلبي احتياجاتك البحثية ؟

نعم ☐ لا ☐

8. على ماذا تعتمد أثناء عملية البحث في المكتبة الجامعية؟

- الفهرس الآلي ☐
- الفهرس التقليدي ☐

9. هل تعتمد على الانترنت في المكتبة الجامعة كوسيلة بحث؟

نعـ . م ☐ لا ☐

10. هل الوسائل البحث المتوفرة بالمكتبة تسهل لك الوصول إلى المعلومة؟

نعـم ☐ لا ☐

11. هل المكتبة توفر لك مصادر ومراجع التي تحتاجها ؟

- بشكل كلي ☐
- بشكل جزئي ☐

علاقة البحث العلمي بالمعلومات من خلال دورة الرصيد الفكري الإنساني

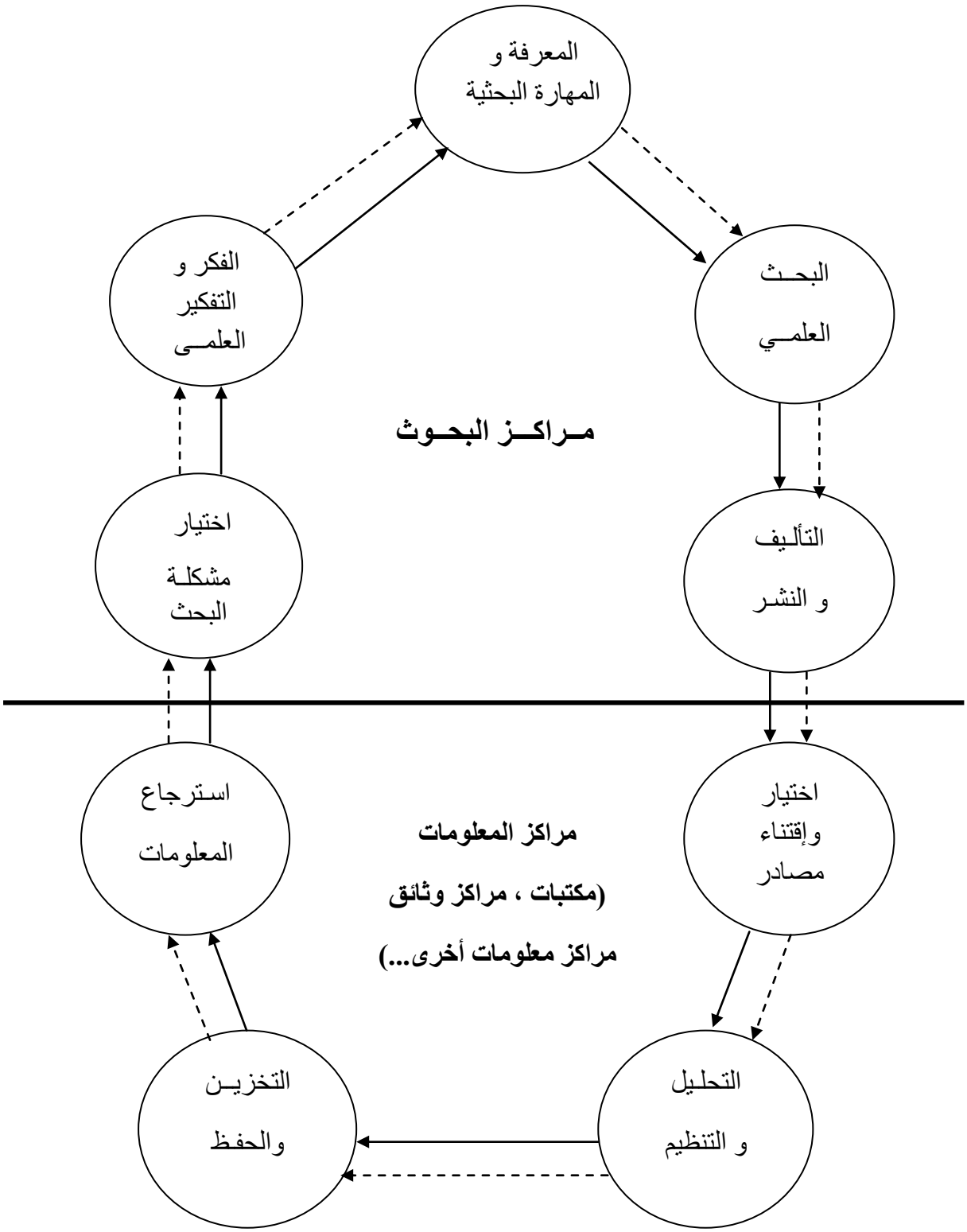

المستـخلص:

إن للمكتبـات الجامعيـة دور كبيـر فـي خدمـة البحـث العلمـي وهـذا لمـا تـوفره مـن مختلفـة مصـادر المعلومـات التـي يحتاجهـا الباحـث بالإضـافة إلـى مجمـل الخـدمات البحثيـة داخـل المكتبـة و التـي تسـهل للباحثين الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت ، وبأقل جهد ممكن ، وهذا ما دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة، التي كانت محاولة لمعرفة دور المكتبات الجامعية بكلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم حيث طبقت على الباحثين بالكلية، فمن خلالها حاولنا تسليط الضوء على مساهمة المكتبات الجامعية في إثراء البحث العلمي وتطويره ، وكذلك معرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبات في إعداد بحوثهم ، وكنتيجة كما قمنا به توصلنا إلى أن المكتبات الجامعية بكلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير تلعب دورا كبيرا، في تطوير البحث العلمي.

حيث يجب على المكتبة أن تواكب التطورات الحاصلة من خلال حوسبة خدماتها ورقمنه رصيدها ، ولاهتمام أكثر بانشغالات الباحثين ، بالإضافة إلى تكوين المكتبين على استعمال تكنولوجيا المعلومات.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات الجامعية ، البحث العلمي ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم.

Résumé:

Les bibliothèques universitaires ont joué un rôle majeur dans le service de la recherche scientifique qui ils ont fourni différentes sources d'information requises par le chercheur, ainsi que l'ensemble des services de recherche au sein de la bibliothèque et de faciliter l'accès des communautés à l'information le plus tôt possible, et avec un minimum d'effort, et c'est ce qui nous a incité à faire cette étude.

Cette étude était une tentative pour découvrir le rôle des bibliothèques universitaires à la Faculté des sciences économiques et commerciales et sciences de gestion à l'Université de Abdelhamid Ben Badis Bmstganm où les chercheurs ont appliqué à l'université.

Mots clés:

Les bibliothèques universitaires, la recherche scientifique, Université de Abdelhamid Ben Badis, Mostaganem.